مُبادر

لأنو منقدر!

نصف شهرية، تعنى بالمبادرات الخدمية والمجتمعية

العدد الثاني ـ النصف الأول من كانون الثاني/ 2015

www.moubader.com facebook.com/MoubaderSyria info@moubader.com

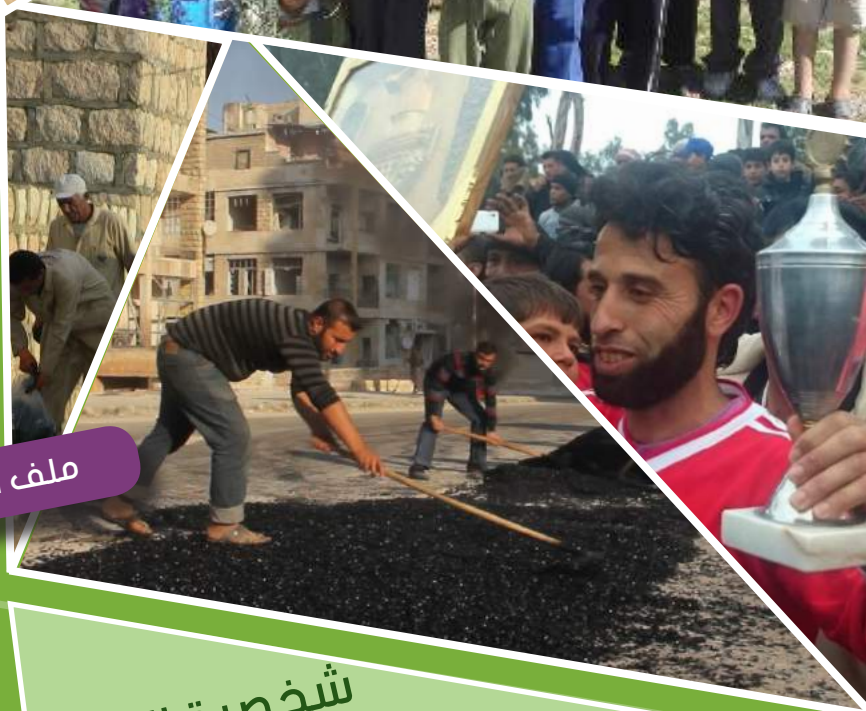

وما زال صهيلها يعلو

نوى: نساء يصنعن التغيير

زجاج لا ينكسر

صانع أبطال الرياضة في سوريا الحرة

مركز مزايا: أصبحت سنداً ولست عبئاً

ملف العدد: الكاستلو، شريان الحياة في حلب وريفها

شخصية العدد

خالد حرح

بطل من حلب

ملحق للأطفال

الكنز

مسابقة «لنُبادِر»

بادروا، ونحن بانتظار مشاركاتكم

فهرس مبادر

3 مشروع إعادة تأهيل المأوى، أمل الإعمار

4 زجاج لا ينكسر

5 حكاية من صمود الثائرين

6 7 ومازال صهيلها يعلو

8 9 شريان الحياة في حلب وريفها

10 جهود جبارة لتأمين الخبز

11 مركز رؤية للتنمية

12 جرعات من الأمل لأطفالنا في نمر

13 صانع أبطال الرياضة

14 15 سيرياغراف

16 17 مركز مزايا أصبحت سنداً وليس عبئاً

18 19 نوى؛ نساء يصنعن التغيير

20 شخصية العدد خالد حرح

22 رياضة

23 معلومات عامة

24 25 قصة للأطفال

26 27 تسالي للأطفال

أهلاً بكم في مبادر

من؟

نحنُ مجلّة سورية نصف شهرية مَطبوعة توزّعُ في سوريا، وهي المجلة الأولى من نوعها التي تهتمُّ بشؤون المُبادرات السوريّة الموجّهة لأهلنا في الداخل.

لماذا؟

في ظلّ التغيرات المُتسارعة على الساحتَين العسكرية والسياسية في سوريا، يتراجعُ الدور الإعلامي لدرجة كبيرة عندما يتعلّق الأمر بتغطية ما يبذلهُ أفراد ومُنظّمات سورية فاعلة داخل سوريا، في الجوانب الاجتماعية والخدمية. ونظراً للدور الكبير الذي تلعبه هذه المبادرات في الحياة اليومية لجُزء كبير من السوريين، رأينا أنه من واجبنا سدّ الفراغ الموجود في التغطية الإعلامية، ونأمل أن يعود هذا بالفائدة على المُبادرات؛ بما تقدّمُه من خدمات، وأن ينعكس هذا بدوره على القائمين عليها والمُستفيدين منها، الآن وفي المستقبل على حدّ سواء.
فضلاً عن ذلك، نسعى أن تكون تغطيتنا لهذه المبادرات بمثابة بطاقة شُكر وامتنان لما يبذلهُ أشقاؤنا في تلك المُبادرات من جهود جبارة، وما يتعرضون له من مخاطر حقيقية، أثناء تأديتهم لعملهم النبيل.
نُسلّط في مجلتنا الضوء على المبادرات الناشئة والواعدة، والمبادرات ذات الخبرة، بأقلام الكتّاب الواعدين في سوريا.

كيف؟

نُساعد المبادرات الناشئة، عبر ترويج نشاطاتها وتعريف القراء بفائدتها، وبالتالي إيصال صوتها للمهتمين من المستفيدين والداعمين والشركاء المحتملين.
نُساعد المبادرات ذات الخبرة، عبر تغطية نشاطاتها القديمة والحالية والمستقبلية، وبالتالي تعزيز دورها في المجال التي تضطلع به، وتعميم تجاربها على المهتمين.
نُساعد الكتّاب الواعدين في سوريا، عبر نشر الأنسب مما يُرسلونه إلينا من تقارير ومقالات وتحقيقات ضمن المواضيع التي تهم مجلتنا.
وبالطبع، نُساعد قرّاءنا في سوريا على الوصول إلى ما يُلبّي احتياجاتهم واهتمامتهم، من مُبادرات مُجتمعية وخدمية، عبر منصّة إعلامية متخصصة، ولا تخلو من مساحة شخصية للترفيه والتسلية، ولمشاركة القصص والتجارب والخبرات الفردية المؤثّرة والملهِمة للسوريين في الداخل.
ولكي نُغطّي في مجلّتنا اهتمامات أفراد العائلة السورية جميعاً، خصصنا أربع صفحات تُعنى بما يهم الأطفال في سوريا.

أيهم سمّان
إدارة تحرير مبادر
info@moubader.com

مُبادر منصّة إعلامية تفاعلية؛ نعتمدُ على مبادراتكم ونرحّبُ بآرائكم وملاحظاتكم واستفساراتكم، وننتظرُ مشاركاتكم وآراءكم ومُقترحاتكم.
بادروا بزيارتنا على موقعنا الإلكتروني: www.moubader.com
وبإمكانكم التواصل معنا، في أي وقت، عبر بريدنا الإلكتروني: Info@moubader.com
أو من خلال صفحاتنا على مواقع التواصل الاجتماعي: facebook.com/MoubaderSyria
twitter.com/MoubaderSyria

إدارة التحرير: أيهم سمان
asamman@moubader.com
منسق التواصل: رجا سكر
rsukkar@moubader.com
تصميم وإخراج : ريم يوسفي

مشروع إعادة تأهيل المأوى، أمل الإعمار

عبيدة طرّاف

هائل ما حلّ في سوريا من دمار وخراب، وما لحِق بأهلها من فواجع على مُختلف الأصعدة. وما يزيدُ من صعوبة الواقع أن استمرار الحال لم يدَع مجالاً لإجراء الإحصاءات وجمع البيانات، فكلّ شبر من سوريا نال نصيبهُ من مأساة القرن. والسؤال هُنا: هل من المُمكن أن تستعيدَ البلادُ جزءاً من عافيتها؟ حاولتُ الإجابة بنفسي عن هذا السؤال من وحي الواقع، ووجدتُ ما يبعث في النفس بعض الأمل، وخاصة أن الاسم مقتبسٌ من البلاد نفسها؛ سوريا للإغاثة والتنمية **SRD**. هي مُنظمة مدنية، تعمل من خلال كوادر متخصصة على مشاريع مبتكرة، تنموية في غالبيتها، أحد تلك المشاريع التي انفردت بها هذه المنظمة من حيث الفكرة والفائدة، والنظرة البعيدة نحو المستقبل، **هو مشروع «إعادة تأهيل المأوى»، وتتمحور فكرتهُ حول «إعادة نوع من الحياة المفقودة لأناس فقدوا كل ما يملكون وأضحوا لاجئين في أوطانهم، غرباء في أرضهم»**، كما لخصها الدكتور علاء زيدان– مدير المشروع.

يَصبُّ مشروع إعادة تأهيل المأوى اهتمامه على الأرامل وعوائل الشهداء والمعتقلين الذين لا مُعيلَ لهم، وكذلك الذين تدمّرَت منازلهم أو أجزاء منها بسبب القصف اللاإنساني من قِبل النظام السوري بالدرجة الأولى. ويسعى القائمون عليه إلى تأمين مساكن صحية وتهيئتها لتكون مناسبة للعيش، أو ترميمها في حال كانت ماتزال قائمة بالفعل. ويحثُّ مَسؤولو المنظمة والمشروع خطاهم محاولين تقديم الخدمات لأكبر عدد مُمكن من المستفيدين، بسبب وصول الشتاء؛ فصل الموت البارد لأصحاب المنازل الخالية من أبوابها، فالهدف الأول للمشروع، بحسب الدكتور زيدان، «هو إعادة الأمل والفرح لنفوس الأهالي قبل إعادة الجدران والنوافذ. أما هدفنا الإستراتيجي، فهو أن تكون **SRD** جزءاً من عملية إعادة إعمار بلدنا الحبيب بعد نهاية الحرب. نحنُ أهل سوريا، ولابُدّ أن نبني بلدنا بأيدينا».

يُقسَمُ العمل في المشروع إلى مراحل، وذلك تبعاً لحالة المنزل؛ إذا كان مُهدّماً بصورة جزئية، فإن العمل يبدأ من الجزء السليم عبر ترميمه وتهيئته للسكن من خلال إصلاح النوافذ أو إضافة الأبواب، أو حتى عزل الجدران من الرطوبة والحرارة. ومن ثم ننتقل الورشات إلى الأجزء المدمّرة، فتعمل على تقييم ما تحتاجه من مواد البناء وتأمينها، ثم هدم بعض الجدران المتهالكة وبنائها من جديد، ثم بناء السقوف وكسوتها. لا يتسلّمُ مُنفّذو المشروع منزلاً إلا وأعادوه إلى ما كان عليه قبل تخريبه، بل وغالباً إلى ما هو أفضل، وكأنما عادت الحياة إليه مُجدداً. ونشيرُ هُنا إلى مستوى الجودة الممتاز في آلية العمل المتبعة، إذ يحرص القائمون على المشروع على تطبيقه وفق معايير خاصة من الجودة.

ويرى أبو خالد، وهو أحد المستفيدين من مشروع إعادة تأهيل المأوى، أن هذا المشروع: «**أعاد المشروع إليَّ وإلى أسرتي أملنا بالحياة في الوطن من جديد، وجعلنا نعزف عن فكرة المغادرة بحثاً عن مكان يأوينا**»، ذلك أن منزله الذي نال منهُ الدمار كان كل ما يملك بعد أن دفع سني العمر تعباً ومشقة كي يتمكن من بنائه، «والآن، عاد منزلي اليوم أفضل مما كان عليه».

من الطبيعي في سوريا اليوم، للأسف، أن تبني منزلاً كاملاً في أشهر، ثم يتكفّل به الطيران الحربي ليجعله هباء منثوراً في دقائق. وربما هذا هو أشد التحديات التي يواجهها المشرفون على المشروع، بالإضافة إلى أنهم لا يستطيعون تغطية مناطق كثيرة، أو أعداداً أكبر من السكان، نتيجة الدمار الهائل في كل المناطق الخارجة عن سيطرة الأسد.

نشير هنا إلى أن المشروع يعمل على قدم وساق في حلب وإدلب، ويغطي في الأخيرة حالياً كفرنبل وحاس ومعرة حرمة وجرجناز، وبلغ عدد المستفيدين قرابة ٣٢٥ مستفيد؛ ما بين إعادة تأهيل للبيوت أو مساعدات بديلة. وتُعدُّ عمليات إعادة الإعمار من أهم المشاريع التي يُمكن تقديمها لسوريا، ويبدو أنه بوجود مشاريع كالتي تطلقها منظمة **SRD** سيستمر الأمل بأن بلادنا ستزهو بأبنائها وعمرانها، حتى ولو بعد ليل طويل.

زجاجٌ لا ينكسر

عبيدة طراف، إدلب

سوريا؛ بلدنا العريق الذي يشتهرُ بكونه مهداً للحضارات منذ فجر التاريخ، طبيعي أن نفتخر بما بما لدينا من صناعات عريقة، وخاصة تلك التي تحتاج إلى مهارات يدوية عالية.

في مُحافظة إدلب شمال سوريا، اشتهرت مدينة أرمناز بالعديد من الحرف التراثية، ولعل أبرزها صناعة الزجاج، فكانت المدينة محط أنظار العالم في هذا المجال، إذ وصلت مُنتجاتها إلى العديد من الدول، وشاركت في السابق بمعرضين في فرنسا، حيثُ نالت مُنتجاتها إعجاباً كبيراً من قِبل الزوار والمهتمين.

بالطبع، لم تكن المدينة بمنأى عن المحنة العصيبة التي تمرُّ فيها بلدنا اليوم، فنال الحرب منها ومن صناعاتها، وكان لموروث صناعة الزجاج نصيبها أيضاً. «كان في مدينتي أرمناز أكثر من خمسة معامل مُتخصّصة في صناعة الزجاج بأشكاله المختلفه، وحتى تلويينه وتزينه. أما اليوم، فمعملي هو الوحيد الذي مازال قائماً يتابع أعماله»، هذا ما قاله لنا السيد خالد شقروق، وهو صاحب معمل زهرة أرمناز الذي يعتبرُ واحداً من أقدم مصانع الزجاج وأعرقها في المدينة. من خلال كلماته، يبدو لنا جلياً حجم الضرر الذي لحق بهذه الصناعة العريقة التي تُعتبرُ موروثاً تاريخياً يعودُ إلى زمن الفينيقين الذي وجدوا في أرمناز مكاناً غنياً مناسباً لها. يتابعُ السيد شقروق كلامه وفي حلقه غصّة، وهو يقول: «لمن المؤسف أن أشهد على اندثار هذه الحرفة التي توارثناها من الأجداد إلى الأحفاد. بسبب الظروف الحالية، بلغَت الصعوبات التي تواجه مهنتنا أوجها، فتوقفت معظم عمليات التصدير، ووصلت أسعار المحروقات والمواد الأساسية حداً غير مسبوق، لكن تبقى المشكلة الأهم هي ندرة اليد العاملة ذات الخبرة. فمنهم من قضى نحبه، ومنهم من غادر البلاد، فضلاً عن أن القصف المستمر الذي يستهدف البنى التحتية للبلاد، ومنها المعامل والمصانع، قد تسبب في إغلاق العديد من معامل الزجاج في المنطقة».

إلا أن زهرة أرمناز مازالت صامدة في وجه العاصفة التي تجتاح البلاد، بل وتكيّفَت مع الظروف الحالية، فتوقفَ إنتاجُ أصناف وعادَت أخرى لتظهر بعد أن كانت قد شارفت على الاندثار قبل الثورة السورية، مثل مصباح الكاز. مع ذلك، كلنا إيمان بأن يعود العمل لإنتاج الأواني المطبخية، وزجاج الزينة المنوع، وحتى التماثيل الزجاجية التي تُعرَف على أنها تُحفٌ فنية ذات مكانة مَرموقة؛ لا لشيئ سوى لأنها «صُنع في أرمناز».

بحماسٍ حقيقي، شرحَ لنا السيد أبو خالد الأرمنازي، وهو مسؤول وردية في مصنع زهرة أرمناز، آلية العمل، فاستعدّوا إلى جولة عن قرب في عالم فن صناعة الزجاج؛ يقول أبو خالد: «في البداية، نجمعُ الزجاج المكسور ونغسلهُ وننقيه من الشوائب– السبب في استخدامنا للزجاج المصنوع مسبقاً أو المكسور، هو صعوبة استخراج المادة الخام من التربة في ظل عدم توفر الإمكانيات الملائمة– وبعد التنقية، يَدخُل الزجاج المكسر إلى الفرن، حيث يتعرّض لقرابة ساعة كاملة إلى درجات حرارة عالية. ينصهرُ الزجاج تماماً، ويتحول إلى سيالة، وهُنا يأتي أحد عمالنا ويأخذ القليل منها، ويضعه على طرف أنبوب مفرغ، ثم ينفخُ فيه إلى أن يُشكّل الزجاج بالصورة المطلوبة في القالب المناسب. لم تنتهِ العملية بعد، إذ يوضَعُ الشكل الجديد على رمل ساخن ومن بعدها نأخذه إلى فرن آخر، إلى أن يكسبَ الزجاج صلابته. هُنا، نقصُّ الزوائد، ونبدأ مرحلة التزيين والتلوين، ثم نغلفه ونطرحهُ في الأسواق بشكله النهائي».

يَضمُّ المصنعُ حالياً قرابة مئة عامل، وإليهم ينسبُ السيد شقروق الفضل باستمرار زهرة أرمناز إلى الآن، وهم كلّ من تبقى من اليد العاملة الخبيرة بهذا المجال في المنطقة، إذ قال لنا: «الجميع في هذا المعمل خبراء حقيقيون يُزاولون المهنة منذ سنين. الحقيقة أن كل من يعمل في هذه المهنة، يرتبطُ بها بعلاقة حب حقيقية»، وهذا ما أكّدهُ لنا السيد أحمد، وهو أحد العاملين في قسم التشكيل: «**هذه مهنة أجدادنا وأجداد أجدادنا. نحن نُحبُّ مهنتنا ونستمتع بها ولا نستطيع التخلي عنها. يكفي أنها لم تتخلَّ عنا في أحلك ظروفنا**».

وعلى الرغم من الخطر الذي يتهدّدُ الصناعات اليدوية والحرفية التي لطالما كانت مفخرة من مفاخرنا كسوريين، فإن صمودُ مصنع زهرة أرمناز هو خيرُ دليلٍ كي لا نفقدَ الأمل في إعادة إحياء الحرف العريقة التي تُشكّل جزءاً أساسياً في هوية سوريا وتاريخها.

عبد الفتّاح اللوز

حكاية من صمود الثائرين

يوسف يعقوب

لكلّ حرب أبطالها وضحاياها، أولئك غالباً هم من يدفع أغلى الأثمان؛ سواء بالأرواح والمستقبل، أم الأموال والممتلكات. من هؤلاء، أكتب اليوم عن عبد الفتاح اللوز، المعروف بأبو محمود، وهو من مواليد عام ١٩٦٧ ومن أبناء قرية تيرمعلة في محافظة حمص، وعمِل مهندساً للاتصالات في قيادة شرطة محافظة حمص.

في بداية الثورة، كان اللوز على رأس عمله، شاهداً على بعض الجرائم وانتهاكات حقوق الإنسان التي تحدث في سجون قيادة الشرطة في محافظة حمص. يقول: «رأيتُ عناصر الشرطة وقوات حفظ النظام وكيف كانوا يقتادون المتظاهرين الذين ألقي القبض عليهم إلى قيادة الشرطة، وكيف كانوا يوسعونهم ضرباً مبرحاً. وكنتُ أنتقدُ أفعالهم الشريرة هذه».

ومن هنا، بدأت فكرة انشقاق اللوز. وفي الشهر الثالث من عمر الثورة السورية، في عام ٢٠١١، قرّر أبو محمود التوقُّفَ عن الذهاب إلى العمل، لينشّق بذلك عن النظام، وبحسب كلماته: «**رفضتُ أن أتابع عملي مع أولئك القتلة والمجرمين، فقد بدأت أشعرُ أنني شريكٌ في قتل أبناء شعبي**».

آنذاك، كان أبو محمود يُزوّد الثوار بمعلومات عن تحركات قوات الأمن السوري في أحياء حمص، وكذلك بمعلومات عن بعض المعتقلين في الأفرع الأمنية. وفي الوقت ذاته، لاحظ اللوز أن أولادهُ الذين كانوا يدرسون في الجامعات السورية قد فقدوا رغبتهم بمتابعة الدراسة، فابنه الأكبر «محمد، كان طبيب أسنان في السنة الأخيرة من دراسته، ولكنّهُ طرد من الجامعة بعد أن رفض المشاركة في مسيرة مؤيدة للنظام السوري. حدثَ الشيء نفسه أيضاً مع أولادي أحمد ومحمود وخالد».

وخلال فترة وجيزة، أصدرَت المحكمة العسكرية مُذكّرة بحقه، واستُدعيَ للتحقيق بشأن عدم ذهابه للعمل، بيد أنه رفض الذهاب خوفاً من الاعتقال.

قرّر اللوز وأولاده في هذه المرحلة البقاء في قريتهم، وزيادة فعالية نشاطاتهم في الثورة السورية. صار أبو محمود عضواً في مجلس قرية تيرمعلة، وذلك بهدف تنظيم أمور القرية التي استقبلت آلاف اللاجئين الذين نزحوا من مدينة حمص، كما ترأس مجلس القرية لدورة من الدورات. خلال هذا الوقت، طُرِحَ أمام اللوز عروض عدّة في دول مختلفة ورواتب مغرية، لكنه رفضها جملة وتفصيلاً. كان من ضمن هذه الطروحات عرض تسوية مع النظام السوري تقدّم به ضابط في قيادة شرطة حمص، يضمنُ عودة اللوز على إلى عمله وعودة أولاده إلى جامعاتهم، لكنّه رفض مجرد التفكير فيه، معتبراً أنه «خيانة لدم الشهداء».

في بداية الحملة العسكرية على ريف حمص الشمالي، نالَت قرية تيرمعلة النصيب الأكبر من المعارك والقصف الجوي الروسي والسوري، ما أسفرَ عن عدّة مجازر في صُفوف المدنيين؛ من بينهم خالد، الابن الأصغر للوز، والذي ارتقى شهيداً أثناء تغطيته للأحداث الجارية في الصفوف الأمامية لجبهات تيرمعلة– خط الدفاع الأول عن ريف حمص الشمالي.

قرّر الوالد المكلوم أن يتحلّى بالصبر والثبات والإيمان بالثورة، ويبذل المزيد والمزيد لأبناء وطنه. ثم، وبعد مرور ثلاثة أيام فقط على استشهاد خالد، سقط محمود على مذبح الحريّة حينما كان يُغطّي مَعارك ريف حمص الشمالي، وذلك في غارة روسية على قرية تيرمعلة.

فقد اللوز اثنين من أبنائه، لكنّه لم يستسلم أو يتخلّ عن خدمة الثورة، بل ظلّ على رأس عمله في مجلس القرية؛ بل كثف جهوده ونشاطاته، محاولاً أن يوصل رسالة إلى السوريين جميعاً، مفادها: «إن الثورة لن تتوقف بفقدان الأبناء، ونحنُ ماضون فيها حتى تحقيق النصر. وفي سبيل ذلك، سنبذل كل التضحيات التي في وسعنا بذلها».

إن الثورة لن تتوقف بفقدان الأبناء، ونحنُ ماضون فيها حتى تحقيق النصر. وفي سبيل ذلك، سنبذل كل التضحيات التي في وسعنا بذلها».

خمسة أعوام بلا لقاح أو دواء، ومازال صهيل خيل إدلب يعلو

تكادُ دموعه تذرف وهو يرمق ما تبقى من خيله تصهل وتلعب في ساحة المنزل الكبيرة. هوَ محمد العليان، أحد أبناء ريف إدلب الجنوبي، والذي ورِثَ عن أجداده عادة تربية الخيل، ومازال مثابراً على تلك المهمة الشاقة حتى يومنا هذا. قال لنا: «خسرتُ، خلال أربعة أعوام فقط، أربعة رؤوس من الخيل العربية الأصيلة، كونه لا يوجد أي اهتمام بالخيل في المناطق المحررة. إن أهم ما يتعلق بالخيل هو اللقاحات التي لابُدّ أن تُعطى للخيل بصورة دورية، وباعتبار أننا نسكن في مناطق مُحرّرة، لم يعد في وسعنا إحضار اللقاحات من مناطق النظام، وهي بطبيعة الحال غير مُتوفّرة في ريف إدلب الجنوبي».

ليس توفير اللقاحات وشراؤها المشكلة الوحيدة التي تواجه العليان، بل يُضافُ إليها عدم وجود الأطباء البيطريين المتخصصين بالخيل، فبحسب ما ذكرهُ لنا: «حاولنا أن نجد طبيباً بيطرياً متخصصاً بالخيل من أجل أن يُعالج بعض الجروح والأمراض التي لا نستطيعُ معالجتها، أو حتى معرفتها. وليس باستطاعة الطبيب البيطري العام أن يُعاين الخيل، فهي تحتاج طبيباً متخصصاً لأنها ذات أحشاء وأجهزة داخلية شبيهة بأجهزة الإنسان إلى حدٍّ كبير».

خيلُ العليان هي اليوم بمثابة ثروة له ولعشيرته، وحِمل ثقيل على كتفيه في الوقت ذاته، حيث تابع في حديثه لمبادر: «مازلتُ أمتلك أربعة رؤوس من الخيل؛ صاهود والليث ومزاحم والهنوف. ويوجد حصان واحد من بينها مختوم بختم نظامي مُعترف به دولياً. أما الخيل الباقية، فكان يجبُ أن تُختَم منذ فترة طويلة من أجل توثيقها، ولكن لم يعُد هناك جهة مُهتمّة بهذا الأمر في مناطقنا». وذكرَ لنا العليان أيضاً أنه استطاع أن يستخرج لفرس واحد فقط جواز سفر دولي؛ ويستطيع بالتالي أن يُشركه في المسابقات الدولية خارج سوريا.

وعلى صعيد سوق الخيل، انخفضَت الأسعار في المناطق المحررة إلى حد كبير بالمقارنة مع مناطق سيطرة النظام، وكذلك بالنسبة للسوق العالمي، ولا يصبُّ ذلك في مصلحة مُربّي الخيل. وفي هذا السياق أوضح لنا العليان: «لم تقتصر الخسارة على موت أربعة رؤوس فقط، وإنما تعرّضت الرؤوس المتبيقة إلى الخسارة أيضاً، فسعرها حالياً في مناطق النظام، أو في أي منطقة أخرى، يفوق كثيراً سعرها في المناطق المحررة».

قبل انطلاق الثورة السورية، كان لخيل العليان مُشاركات لا بأس بها على مستوى سوريا، وكذلك كان شأن باقي الخيل في ريف إدلب، حيثُ كانت تُشارك في المسابقات التي تجري في ميادين الفروسية في المحافظات السورية كافة. وعن هذا أخبرنا العليان: «شارك الفرس مزاحم قبل الثورة بعدّة سباقات في ميدان الفروسية بمدينة حماه، ونال ثلاث جوائز، وحلّ في المركز الأول في إحداها».

يُعدُّ وجود هذا العدد من الخيل لدى أحد مربي الخيل في المناطق المحررة، على الرغم من القصف وعدم توفر اللقاحات اللازمة والأطباء المتخصصين، نجاحاً على المستوى الشخصي وعلى مُستوى المنطقة بأكملها، وهذا ما يؤكّده العليان لمبادر، حيث قال: «لم يتوقع كثيرون من حولي أني سأتابع تربية الخيل خلال الثورة»، لكنّهُ برغم خساراته وما يتحمله من أعباء، وصلَ إلى مرحلة مُتقدّمة لم يكن ليتوقعها أحد، فهو الآن يمتلكُ أربعة رؤوس أصيلة، وفرَسان على وشك الولادة، ومازال يشعرُ بواجبه الشخصي تجاه ما ورثه عن أجداده وسيورثه لأبنائه.

واعتبرَ موفق العليان، ابن عم محمد العليان ومربي خيل، في حديثه لمبادر أن « تربية الخيل الأصيلة جزء من تراثنا تناقلتهُ الأجيال»، وأضاف: «نحن عشيرة ال»بني غازي» ورثنا تربية الخيل أباً عن جد، كما وتعتبرُ من سنن النبي عليه الصلاة والسلام، حيث ورد في الحديث الشريف «المُنفِق على الخيل كالباسط يده في الصدقةِ لا يقبضُها».

وأشار إلى أنّه شجّع ابن عمه محمد، وباقي أولاد عشيرته، على المحافظة على هذا الإرث، مشيراً إلى أنه يأوي بعض الخيل من المناطق التي تتعرّضُ للقصف أو القريبة من الجبهات القتالية.

ويأمل علي، وهو أحد الأخوة الصغار لمحمد العليان، أن يتابع تربية خيول العائلة، وقال لمبادر: «ربتني عشيرتي على حبّ الخيل والاعتناء بها. سأصبح فارساً، وسأشاركُ في السباقات التي ستجري في سوريا مُستقبلاً بعد سقوط النظام».

وفي نهاية حديثه، أكّد محمد لمبادر أنه سيبقى مُلتزماً بتربية الخيل مهما بلغت خسارته، وقال بأن هذا الأمر «ليس رغبة في التجارة، بل حفاظاً على إرث أجدادي، وتطبيقاً لسنة الرسول الكريم حين قال الخيلُ معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة».

الكاستلو

شريان الحياة في حلب وريفها

عبد القادر حبق- حلب

يُعتبرُ طريق الكاستلو الشريانَ الوحيد الذي يصلُ مدينة حلب بريفها، وكم عانى المدنيون والعاملون في المجال الإنساني على هذه الطريق الترابية الوعرة، وكم اشتكوا منها. وبعد أن أجرَت لجنة تمكين مسحاً لاحتياجات المجتمع المحلي، كانت النتيجة أن جرى تزفيت طريق الكاستلو، بالإضافة الى اصلاح الطرقات الرئيسية لمدينة حلب؛ من دوار صلاح الدين وإلى دار الجندول .

أفادنا أحمد عزوز أبو عمر، وهو المنسق الميداني للجنة تمكين في مدينة حلب، بأن: «برنامج تمكين يعتمدُ على متطلبات المجتمع المحلي بمشاريعه، بالإضافة الى التشاركية مع المجلس المحلي»، مضيفاً: «لم نعمل على إصلاح الطرقات من أجل المساعدات الإنسانية فحسب، وإنما لمشروعنا أهداف عديدة تخدم الجميع، فطريق الكاستلو هو الشريان الوحيد والرئيسي لمدينة حلب، لذا كان علينا أن نمنحه الأولوية في العمل». وفيما يتعلّق بالتعاون مع الجهات المحلية، وضّح لنا عزوز: «نحن كلجنة تمكين نعملُ ضمن رعاية المجلس المحلي لمدينة حلب، فضلاً عن أن جميع المشاريع المُعتمَدة بعد مسح احتياجات المجتمع، يطلع عليها المجلس المحلي. بالإضافة إلى ذلك، هناك خمسة أعضاء من المجلس المحلي ضمن لجنة تمكين»، مشيراً إلى أن هذه الدرجة العالية من التنسيق ما بين لجنة تمكين والمجلس المحلي، وخصوصاً في مشروع إصلاح الطرقات، قد انعكست نتائج إيجابية على سير العمل وجودته، وكذلك على تبادل الخبرات «باعتبار أن المجلس المحلي هو الذي تولى كتابة المشروع، وهو الذي يشرفُ على تنفيذه».

وعن التحديات التي واجهت المشروع، أخبرنا عزوز أن: «القصف المستمر هو أهمها، ذلك أن انقطاع العمال عن العمال أثناء القصف، سيؤدي إلى انخفاض حرارة الزفت، مما قد يؤثر سلباً في جودة العمل وسرعته. بالإضافة إلى الأحوال الجوية، فالمشروع قد بدأ مُتأخراً بالتزامن مع دخول موسم الشتاء. لكننا، وبرغم كل الصعوبات، مستمرون في العمل».

التقينا أيضاً بالمهندس بريتا حاج حسن، رئيس المجلس المحلي لمدينة حلب، ليطلعنا عما في جعبته بصدد مشروع إصلاح طريق الكاستلو، فقال لنا: «كانت بادرة طيبة من برنامج تمكين أن يعملوا على تزفيت شريان حلب؛ هذا الشريان الوحيد الذي مازال يمنحُ الحياة للناس الموجودين داخل المدينة».

وبحسب حاج حسن، قُدّرَت قيمة المشروع بما يقارب ٦٠ ألف دولار، وبعد أن جرى الإعلان عن المُناقصة في المجلس المحلي، فاز أحد المتعهدين بها. مع ذلك، وبحسب حاج حسن: «شارف المشروع على الانتهاء، بيد أنه لم يحقق الغرض المطلوب منه بصورة كاملة، إذ كان من المفترض أن تتوقف أعمال التزفيت في شهر تشرين الثاني من عام ٢٠١٥، بيد أن المشروع قد بدأ في هذا التوقيت. وبرغم الظروف الحالية التي تحيط بسير عمل المشروع، إلا أنه ينال درجة جيدة وفقاً للبيئة التي يجري فيها التنفيذ»، مضيفاً: «عندما نريد التحدث عن مشروع مثالي، فعلينا إيجاد ظروف مكانية وزمانية مثالية. لم يكُن الجو مناسباً، ناهيك عن القصف المتكرر وقطع الطرقات، وكذلك التسريبات في أنابيب الصرف الصحي، لكننا من خلال التعاون بين المجلس المحلي ولجنة تمكين، استطعنا إيجاد برنامج للثقة فيما بيننا».

وأتى رأي حاج حسن موافقاً لرأي عزوز بشأن التعاون المتبادل بين المجلس المحلي لمدينة حلب ولجنة تمكين، حيث أخبرنا حاج حسن: «من منطلق أن برنامج تمكين يعمل على تمكين المجلس المحلي، كان أهم أوجه التعاون بيننا هو تكليف المجلس بكتابة المشروع، بالإضافة إلى تفويض مهندس ليتولى إدارة المشروع، وفرز ثلاثة مهندسين آخرين لكي يشرفوا على سير عمل المشروع. بالنسبة لنا، كان عملاً تعاونياً ناجحاً». وفيما يتعلق بمستقبل المشروع ذاته، وإمكانية الحفاظ على ما جرى إنجازه وتطويره إلى الأفضل، قال لنا حاج حسن: «لا أعلم إن كانت لدينا القدرة في المستقبل على إطلاق ورشات صيانة دورية للطريق، ولكننا حدّدنا في هيكلية المجلس المحلي شُعبة اسمها شعبة الطرق، وسنبذلُ قصارى جهدنا من أجل تفعيلها وتنفيذ أعمال الصيانة المطلوبة».

بكري الزين، أحد أعضاء لجنة تمكين، أخبرنا بأن المقيمين كافة ف يمدينة حلب يدركون أن طريق الكاستلو هو مُدمّر السيارات، وذلك بسبب الحفر المتواجدة فيه. وينعكس هذا الأمر سلباً على تدفق المساعدات الإنسانية إلى المدينة، معتبراً أن: «مشروع تعبيد طريق الكاستلو كان من المفترض أن يرى النور منذ ما يزيد عن عام، لأنه الطريق الوحيد الذي يصل مدينة حلب بريفها. لقد عملنا على هذا المشروع كلجنة تمكين بالتعاون مع المجلس المحلي للمدينة من أجل تسهيل حركة عبور الآليات، من حلب إلى ريفها وبالعكس، بمختلف أنواعها؛ وخاصة المساعدات الإنسانية وسيارات الإسعاف والسيارات التجارية».

كما أفادنا المهندس عبد الرزاق حسين، وهو المهندس المشرف من قبل مجلس المدينة على مشروع تمكين، بأن: «هذا المشروع خدمة في غاية الأهمية للمجتمع، وتحديداً للجهات العاملة في المجال المدني والإغاثي والطبي»، مضيفاً: «اعتمدنا في البداية مدّة شهر لتنفيذ المشروع اعتباراً من تاريخ البدء، لكن العوامل الجوية لم تساعدنا على إنهائه ضمن الفترة المحدّدة».

أحمد هو أحد المسعفين الذين يعملون على نقل المصابين من مدينة حلب إلى ريفها، قال لنا: «حقق لنا إصلاح الطريق فائدة كبيرة.. فقد كان الطريق في غاية السوء سابقاً، لدرجة أننا حينما كنّا ننقل المصابين عبره، كانوا يعانون أشد المعاناة بسبب وعورته والحفر الكثيرة فيه». ووافق أحمد خالدٌ، وهو عامل في المجال الإغاثي، حيث أخبرنا بأن لديه عبوراً شبه يومي على طريق الكاستلو، «وتعبيدها سهّل عملنا كثيراً، خاصة وأن الطريق هي الشريان الأساسي الواصل بين مدينة حلب وريفها».

وخلال جولة لنا على الطريق، سألنا سائق سيارة الأجرة عمّا تغيّر عليه منذ أن جرى إصلاح الكاستلو، فأجاب: «في السابق، كنتُ أرفضُ الذهاب خارج المدينة رفضاً قاطعاً، بسبب وعورة الطريق وما يتسبّبُ به ذلك من أعطال لسيارتي. أما الآن، فلم تعد الطلبات الخارجية تشكّل مُشكلة لدي، إذ صار لدي شعور إيجابي بأن المسؤولين الموجودين الآن في مدينة حلب يشعرون بنا ويعملون على خدمتنا».

يُعدُّ مشروع إصلاح الطرقات الذي يجري تنفيذه في مدينة حلب بإشراف جهة مدنية المشروع الأولَ من نوعه على صعيد المناطق التي تقع تحت سيطرة المعارضة، وهو مصدر حقيقي للأمل بأننا كسوريين قادرون على بناء دولة مؤسساتية تعمل على خدمة سوريا والسوريين.

جهود جبارة لتأمين الخبز

مخبز جبر والنعيم

ساريا الشبيب

في ظلّ الحرب الطاحنة في سوريا، تعطّلت المنشآت الخدمية وتضرّرت مُعظم المعامل والمصانع، بينما انخفضَ مُستوى المعيشة إلى أدنى مُستوياته وانقطع دخل السواد الأعظم من السوريين، فتراجعت القدرة الشرائية للمواطن وعجز عن تأمين أدنى حاجاته الضرورية. وانتهجَ النظام السوري سياسة التجويع، فعمدَ إلى قصف الأفران، وقطع الطحين عما تبقى منها. ففي معرة النعمان مثلاً، توقفَ المخبز الآلي عن العمل مع تحرير المدينة في شهر تشرين الأول عام ٢٠١٢، بعد أن كان يُنتج أكثر من خمسين ألف ربطة خبز يومياً، مما كادَ يتسبّب بمجاعة حينها. الحال ذاته في بقية المدن المحررة، وآخرها إدلب المدينة وأريحا وجسر الشغور. اندفعَ المجتمع المحلي باحثاً عن البديل؛ سواء بتشغيل المخابز المتوقفة أو توفير مخابز جديدة بحسب الحاجة، بالإضافة طبعاً إلى العمل على تأمين الطحين من الجهات الداعمة بأسعار مُخفّضة يُطيقها المواطن. ومن هذه الجهات جميعة إنسان، حيثُ كان أحد أهم أسباب تأسيسها في أواخر عام ٢٠١٢ هو تأمين الخبز لقرى الريف الشمالي لمدينة معرة النعمان، ومازالت مستمرّة بذلك إلى اليوم. عانت الجمعية كثيراً في خَبز الطحين، وتنقلت بين مخابز عديدة، إلى أن تمكّنَت بمبادرة محلية من بناء مخبز «جبر والنعيم» الذي تديره الجمعية وتشغّله، ويزوّد بالخبز ما يزيد عن خمس قرى تابعة لريف معرة النعمان الشمالي. ثم، وخلال شهرَي أيلول وتشرين الأول، استطاعت الجمعية بالتنسيق مع مجلس المحافظة تأمين الخبز لخمس قرى أخرى في ريف معرة النعمان الشرقي.

كان لابُدّ لنا في مبادر أن نُغطّي ما يُبذل من جُهود جبّارة لتأمين المادة الأهم على رأس قائمة الاحتياجات اليومية للمواطن السوري، فالتقينا بالسيد خالد طيفور، وهو المدير التنفيذي لجمعية إنسان الخيرية، وبدوره حدّثنا عن الفكرة من إنشاء مخبز «جبر والنعيم»: «عانينا كثيراً في خبز الطحين الذي كنا نحصل عليه من المنظمات الداعمة، بسبب عدم توفر فرن في نطاق عمل جمعيتنا. ومؤخراً، استطعنا تجهيز مكان وتأمين فرن لخبز الطحين المتوفّر».

عملت جمعية إنسان مع عدّة جهات بصدد تأمين الطحين، إلا أن الدعم لم يكن منتظماً حتى استطاعت الجمعية عقدَ شراكة مع مُنظّمة **Human Appeal**؛ إحدى أكبر الجهات الداعمة بالطحين للشعب السوري، فصارت تُوفّر ٢٥ طن شهرياً لجمعية إنسان الخيرية ابتداءً من نيسان ٢٠١٥. نوّه طيفور أيضاً إلى أن «أهم شروط المنظمة هو بيع الخبز بسعر الكلفة». لكن الكمية ليست بكافية، لذا تتواصل الجمعية مع جهات مانحة مختلفة لتأمين كميات الطحين التي تكفل استقراراً لسعر الخبز. مع ذلك، تمكّنَت الجمعية عبر مخبزها من تأمين ثلث احتياجات السكان من الخبز المدعوم، وثلثي الحاجة من الخبز الحر. فضلاً عن تأمين ما يزيد عن ثلاثين فرصة عمل للأسر المنكوبة، من خلال الفرن ومراكز التوزيع المنتشرة في القرى التي تغطيها الجمعية. ويختم طيفور:»نأملُ أن نُؤمّن الاحتياجات كافة من الطحين كي نحافظ على السعر المدعوم طيلة الشهر».

لم يَسلَم المخبز وعمّاله من الطائرات، الروسية منها قبل السورية، فتعرّضوا للقصف في الثامن من تشرين الثاني عام ٢٠١٥، مما تسبَّب بأضرار مادية في خزانات الوقود والمولّد، دون وقوع خسائر في الأرواح، إذ أن القصف لم يكن في وقت تواجد العمّال. وحدثّنا محمود؛ أحد عُمّال مَخبز «جبر والنعيم»، كان طالباً في قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة حلب قبل أن يترك دراسته بسبب الأوضاع الأمنية السيئة، عن طبيعة العمل في المخبز: «نعملُ في أغلب الأحيان من السابعة ليلاً وحتّى ساعات الصباح الأولى؛ أي وقت البدء بالتوزيع».

ويعمل فريق التوزيع، عبر سيارات متخصصة، بنقل الخبز من المخبز إلى مراكز التوزيع، كما أخبرنا محمد، وهو أحدُ المسؤولين عن نُقاط التوزيع في قرية بابيلا: «نتبع طريقة منتظمة في توزيع الخبز الذي يُباع مدعوماً ضمن مدة تتراوح بين عشرة أيام وأسبوعين. ولمنع الاستغلال، لدينا في كلّ قرية مراكز خاصة للتوزيع، وفي كل مركز قائمة بأسماء المستفيدين ومُخصّصاتهم حتى لا تعطى أسرة فوق مُستحقّاتها، وكذلك الأمر بالنسبة للأخوة النازحين».

إذاً، وبرغم أن صور الأرغفة المغمسة بالدم مازالت ماثلة في كثيرٍ من المشاهد في حياة السوريين وذاكرتهم التي لن تنسى، وبرغم أن حدوث العديد من المجازر الموثقة أمام كوى التوزيع في الأفران، لكن على الجانب الآخر، لم يتوقّف العاملون في الظلّ من أجل تأمين رغيف يوم جَديد لأبناء بلدنا، فهُم من ضمن أشجع الناس وأكثرهم إنسانية، ويَستحقون بالطبع منّا جميعاً كلَّ دعمٍ وتشجيع.

تمكّنَت الجمعية عبر مخبزها من تأمين ثلث احتياجات السكان من الخبز المدعوم، وثلثي الحاجة من الخبز الحر. فضلاً عن تأمين ما يزيد عن ثلاثين فرصة عمل للأسر المنكوبة

ورشات تدريب مُتعدّدة

في مركز رؤية للتنمية المجتمعية

ياسين الأخرس: مُبادر

افتُتحَ مركز رؤية للتنمية المُجتمعية في مدينة كفرنبل بريف إدلب مُجدّداً بعد توقفٍ عن العمل استمرّ شهرين لأسباب مادية، وأُعيدَ تفعيل نشاطاته في تنمية الطلاب المنقطعين عن التعليم بسبب الصراع وتأهيلهم، حيثُ ينظّمُ دورات خاصة في تعلُّم اللغات التركية والإنجليزية والفرنسية، والتي أصبحت ضرورية بعد أن تعزز التفاعل مع العالم الخارجي، وليبني الشاب السوري آلية لتسهيل التواصل مع المنظمات الإنسانية. بالإضافة إلى تكوين مخزون ثقافي، لطلاب الجامعات على وجه الخصوص، لضمان استمرار تعليمهم في الجامعات التركية.

يُقدّم المركز عدة نشاطات وورشات، بالتنسيق مع ناشطين متخصصين في مجالات التصوير التلفزيوني والكتابة الصحفية والبث الإذاعي، لإحداث التغيير من خلال الإعلام وإيصال مُعاناة الشعب السوري للعالم أجمع.

عبد الكريم البيوش، مدير مركز رؤية ومُدرّب في مجال التصوير الفوتوغرافي، تحدّثَ لمبادر: «نحنُ، في مَركز رؤية للتنمية المجتمعية، قدّمنا عدّة نشاطات في اللغات ونظمنا دورات خاصة لطلاب المرحلة الإعدادية والثانوية بالمجان. حالياً، طرحنا مُبادرة «ورشة صحافة» الخاصة بالنساء وبالتعاون مع مجلة سيدة سوريا». وعن مستوى الإقبال، أضاف البيوش: «لاقت الورشة ترحيباً مَقبولاً من نساء المدينة اللواتي انتسبنَ إلى المراكز النسائية، وبالمرتبة الأولى مركز مزايا النسائي، فضلاً عن الناشطات المستقلات اللواتي يعملن ضمن مُنظّمات المجتمع المدني». وبحسب قوله: «مَعنا قرابة ٩٠ ناشطة في المركز لمُتابعة الدورات».

ومن جهتها اعتبرَت المُتدرّبة نجلاء (٢٢ عاماً) من مدينة كفرنبل أنّ مُشاركتها بالدورة كانت من أجل تعلم أساسيات الصحافة، وخاصة بعد أن أُغلِقَت الجامعة، وتسعى للعمل بعد الانتهاء من الدورة مع الوكالات الأخبارية «مُصوِّرة صحفية»، لكي تنقل نشاطات المرأة السورية ومشاركتها في الثورة.

إحدى أبرز المُبادرات التي قدّمَها مركز رؤية لتأهيل المتدربات، وحسبما أكد لنا رئيس المركز، هي إطلاق دورات في الكتابة الصحفية والإلقاء الإذاعي.

مريم الفرحات، مديرة مكتب سيدة سوريا في الداخل، وضّحَت لمبادر: «إن الهدف الأساسي من هذه الدورات هو تحسين الصورة النمطية للمرأة السورية لتعتمد على نفسها، لأنّ وجودها وإشراكها في العمل بات ضرورياً في هذا الوقت».

لم يقتصر عملُ المركز على الدورات النسائية فحسب، وإنما نظمَ دورة خاصة للناشطين الذين يفتقرون لتقنيات المونتاج والإخراج، لمُساعدتهم في بناء التقرير التلفزيوني والفيلم القصير. يشرف على الدورة مُتخصّص في برامج «سوني فيغاس وباور دايريكتر»، ومفادُها تأهيل العاملين والعاملات في هذا المجال إلى مستوى احترافي.

علاء خطيب، مُدرّب على برامج المونتاج وموظف في مركز رؤية، تحدث لمبادر: «يعلم الجميع أن الناشط السوري بدأ بخبرة متواضعة في التصوير والإخراج، ما انعكس نقصاً في المواد الاحترافية منذ بداية الثورة، بحكم عدم التخصص بالطبع. لكن، بالسعي والمبادرة، ومع الاستمرار، أنا مُقتنعٌ كلياً أننا نستطيع الوصول إلى مستويات مُتقدّمة».

تتعدّدُ الأسباب التي تدفعُ فئة الشباب في مدينة كفرنبل إلى زيارة مركز رؤية، فمنهم من يرغب بالسفر ويسعى للحصول على فرصة عمل خارج البلاد، بينما يعتبر آخرون أنّ تعلُّمَ اللغات قد أصبح من أساسيات الحياة ومواكبة العصر الحديث الذي يعتمد بمعظمه على اللغات المختلفة والأجهزة الرقمية.

وعلى سبيل المثال، تحدَّث إلينا محمد القاسم، (٢٤ عاماً) مُنتسب إلى المركز بدورة اللغة التركية، عن تجربته مع المركز: «بعد أن تركتُ جامعتي في مدينة حلب، لأسباب أمنية وخوفاً من الاعتقال، قررتُ مُتابعة تَعليمي في الجامعات التركية التي تشترطُ إتقان اللغة. دفعني هذا إلى الانتساب إلى المركز، وقد قطعتُ شوطاً مهماً في المحادثة».

يضمُّ المركز كادراً يتألفُ من ٨ موظفين، يتوزعون على اختصاصات مختلفة، كاللغات والحاسوب، بالإضافة إلى متخصصين في مجالات التصوير والكتابة الصحفية.

يُقدّم المركز عدة نشاطات وورشات، بالتنسيق مع ناشطين متخصصين في مجالات التصوير التلفزيوني والكتابة الصحفية والبث الإذاعي، لإحداث التغيير من خلال الإعلام وإيصال مُعاناة الشعب السوري للعالم أجمع.

جُرعات من الأمل لأطفالنا في نمر

محمد شباط- درعا

في وطني الجميل الذي يبقى رغم جراحه أجمل بقاع الأرض، هناك أطفال صغار سُرِقَ منهم حقهم بأن يعيشوا طفولة طبيعية، وحُرموا من الأمان والاستقرار، واللعب والتعليم، والدفء والحنان.
هؤلاء على رأس قائمة ضحايا النزاع والعنف في بلدنا الجريح، وفي الوقت ذاته هُم الشريحة الأكثر تهميشاً، إذ من النادر أن نجد من يوليهم الاهتمام، خارج نطاق العمل الفردي في معظم الأحيان.

ومن هنا، ظهرَت مجموعة من الشباب في بلدة نمر الصغيرة بحوران؛ صغيرة بعدد سكانها الأصليين، كبيرة بعدد الوافدين إليها من المناطق المشتعلة حولها. وقرروا ألا يقفوا متفرجين على واقع الطفولة الذي يزداد تردياً يومياً تلو الآخر، فأسسوا مركز الأمل للدعم النفسي والتنمية البشرية في بلدة نمر.
يقول لنا الاختصاصي النفسي إسماعيل الزوكاني: «بدأنا بالإعداد والتجهيز لهذا المركز في صيف عام ٢٠١٤. في تلك الفترة، كانت الأوضاع في نمر سيئة للغاية بسبب الاضطرابات الأمنية. كنا أمام تحديين؛ الأول هو إيجادُ مكان آمن للأطفال، أما الثاني، فهو في إقناع الناس بفكرة الدعم النفسي في الأصل».

لكن المركز انطلق رغم هذه الظروف، وباشر عمله بتاريخ ٢٠١٤/٩/٢٠. في البداية، كان المركز قبواً صغيراً من غُرفة واحدة، ولكن الوضع تغيّر في فترة قصيرة، إذ سرعان ما ازدادت أعداد الأطفال في المركز، وحازت فكرة الدعم النفسي قبولاً لدى الأهالي، ولينتقل المركز على إثر هذه التطورات إلى مكان أكبر وأقدر على استيعاب الأطفال الجدد.

يُقدّم مركز الأمل العديد من النشاطات والفعاليات، التعليمية منها والترفيهية أيضاً، حيثُ أخبرنا رأفت النصار، وهو أحد مؤسسي المركز: «نفذنا برامج عديدة للأطفال، منها برنامج الحماية والأماكن الصديقة للطفل، والذي يهدف الى إيجاد أماكن يكون الطفل قادراً فيها على تفريغ طاقاته، وعلى تعلُّم أساليب التأقلم مع الأوضاع الجديدة والمتغيرة من حين إلى آخر. كذلك قدّمنا برنامج أساليب البقاء، والذي كان له أثر كبيرٌ على الشريحة العمرية ما بين ١٢ إلى ١٦ عاماً». ومن مشاريع مركز الأمل أيضاً، حملةُ تشجير في بلدة نمر شارك فيها عدد كبير من الأطفال، وكذلك معرضٌ للرسم، عُرضت فيه لوحات الأطفال التي تجسد ما يختلج في داخلهم من آلام وطموحات وأحلام.

خلال جولتنا في مركز الأمل، تحدّث إلينا طفل بعمر الورد اسمه أحمد الرفاعي. كان أحمد قد هُجِّر من إحدى القرى المجاورة: «أتينا نحملُ خوفاً ورعباً من اللحظات التي عشناها تحت القصف. كنّا نقيمُ في مدرسة، ثم أتى إلينا شباب مركز الأمل، ودعونا لزيارته والتسجيل فيه. أشعرُ بالأمان والفرح في مركز الأمل، وأتعلمُ الكثير هُنا، وصار لدي العديد من الأصدقاء». وكذلك أدهشتنا طفلة لا يتجاوز عمرها العشرة أعوام، اسمها راما القاعد، بقصيدة كتبتها عن عمها وابن عمها الصغير، واللذان قد فقدا حياتهما في تفجير سيارة مفخخة أمام أحد مساجد البلدة، ونذكر لكم بعضاً من أبياتها:

«تعجزُ الكلمات والقلب يحتار... ماذا أقول، ما أخبار الأخيار
أأقول فتية ملؤوا علينا الدار... أم أقول شباب، كأنهم أزهار
كيف أنسى من عشت معهم عمراً... وذكرهم في القلب ليل نهار».

وعن تطلُّعات فريق مركز الأمل وخططهم المستقبلية، يقول الأستاذ زياد العمار أنّهُ «يَجري العمل لإطلاق برامج دعم نفسي رديفة للأمهات، وذلك بعد أن وجدنا خلال عملنا مع الأطفال، أن هُناك أعباء وضغوط نفسية كبيرة لديهن. هُناك أيضاً برامجُ تتعلقُ بالأطفال المصابين بالتوحُّد، وكذلك للمعوّقين حركياً». وبحماسٍ منقطع النظير، يستذكرُ إسماعيل سويداني، وهو أحد أعضاء المركز، إحدى اللحظات الفارقة في مَسيرة مركز الأمل؛ إنهُ يوم الحفل الختامي لأحد برامج الدعم النفسي، وعنه يتحدّثُ إسماعيل: «كان الحضور مُذهلاً، إذ تجاوز عددُ الحاضرين أربعة آلاف شخص، ويعتبر هذا أكبرُ تجمع حدث في بلدة نمر منذ بداية الثورة السورية. لقد شجعنا هذا على التفكير بزيادة العمل وتوسيعه ليشمل شرائح أكبر في المجتمع. غمرنا هذا الحفلُ بمشاعر رائعة، شعرنا بأننا نجحنا في تقديم جزءٍ من رسالتنا التي نسعى إليها، وهي تغيير واقع الطفولة في بلدتنا».

صانعُ أبطال الرياضة في سوريا المستقبل

ميلاد شهابي - حلب

هاجرَ عن سوريا كثيرون، ربما ظنّاً منهم أنه لم يعد هناك أملٌ في أيام أفضل؛ خاصة في حلب، المدينة التي مازالت تعاصر الزمن إلى أن شهدَت العالم يصنّفها على اعتبارها المدينة الأخطر فيه. ومع ذلك، مازال هناك أناسٌ يطمحون إلى الحياة، ويسعون بأيديهم إلى بناء مستقبل مُشرق وتربية جيل واعد. ومن بينهم أحمد أصلان مستو، المعروف بأبو أصلان.

أبو أصلان مُدرّبٌ لرياضة «ووشو كونغ فو»، حاز على العديد من الميداليات الذهبية والفضية والبرونزية، وهو أحد أعضاء الاتحاد السوري للعبة العالمية التي تنتمي إلى خانة الفنون القتالية. عمِل أبو أصلان، بجهود فردية، على افتتاح نادٍ، وسمّاهُ «مدرسة رواد السلام للفنون القتالية»، وأخبرنا بأن هذه المدرسة هي النادي الأول لتعليم الفنون القتالية في مدينة حلب. وأما عن الهدف من افتتاحها، فهو إبعاد الأطفال عن الشوارع وأجواء الحرب المستمرة، وتأهيلهم تأهيلاً سليماً على المستوى العقلي والبدني، من أجل بناء المواطِن الرياضي. وفي المراحل القادمة، سيجُري أبو أصلان اختباراته ليختار الأكثر تميزاً بين أبطالنا الصغار، ومن ثم سيعمل على تدريبهم بصورة مكثفة إلى أن يُصبحوا قادرين على تمثيل البلاد في المحافل الرياضية الدولية.

يقضي مُدرّبنا معظم وقته في المدرسة التي تستوعبُ قرابة ٥٢ طفلاً. أما عن الأجور التي يتلقاها مقابل التدريب، مهلاً! لا يتلقّى أبو اصلان أي أجور من رواد السلام في مدرسته، بل يسعى بكل طاقته إلى تأمين كل ما يلزمهم من معدّات وألبسة موحدة.

لقد افتتح أبو أصلان مدرسة رواد السلام من ماله الخاص، ولم يتلقّ الدعم من أيّ جهة، رياضية كانت أم مدنية، وإنما قال: «هذا النادي هو ملاذ لأولئك الأطفال كي يفرغوا ما بداخلهم من شحنات سلبية في هذه الأكياس المُعلقة هنا وهناك. أنا لا أدربهم لفترة طويلة، بل أدعهم ليلعبوا ما يريدون. لا أستطيعُ أن أحوّل جميعهم إلى أبطال، ولكنني أستطيع أن أخرج بـ ١٠٪ منهم أبطالاً، ولذا فقد رتّبتُ أوقاتهم بحيث لا تعارض التدريب مع الدراسة. في حلب، لدينا دوام موحّد للمدارس، من الساعة السابعة صباحاً وحتى الساعة الحادية عشر ظهراً، بينما نبدأ التدريب في الواحدة ظهراً، وهنا يكون الطلاب قد أنهوا واجباتهم المدرسية». أبو أصلان يعطي الأطفال بعض الواجبات ويُعلّمُهم أنواع الوضعيات القتالية وأسمائها في اللغتين العربية والصينية. «كلّما شاهدتُ الطلاب متحمسين لمعرفة المزيد عن هذه الرياضة، وكلما رأيتهم يزدادون تعلقاً بالمدرسة، أشعرُ بفرح غامر تجاه ما أحققه.

إن التعامل مع أطفال لديهم المقدرة على أن يكونوا أبطالاً يجعلُك تشعرُ بالحماس الكبير. وعلى الرغم من الظروف الصعبة التي نعيشها والتي منعتني من تحقيق حلمي بأن أمثل سوريا عالمياً في هذه الرياضة التي مارستها منذ الصغر، إلا أن حلمي قد تغيّر الآن، وصار أن أصنع من هؤلاء الطلاب بطلاً واحداً يُمثل سوريا الحرة في المحافل الدولية ويرفع اسمها عالياً. لا أعلمُ إن كان في وسعي تحقيق هذا الحلم، أو ما إذا كنت سأبقى على قيد الحياة لكي أراه على أرض الواقع، لكني سأظل أسعى جاهداً دون كلل أو ملل من أجل تلك اللحظة التي ستبقى خالدة في سجلات التاريخ»، كان حماسُ أبو أصلان واضحاً حينما أخبرنا تلك الكلمات الصادقة، وذلك الحلم الذي نُشاركه إياه جميعنا.

القبعات البيضاء

مسابقة سيرياغراف برعاية مبادر

سيريا غراف Syria Graph

مُسابقة أسبوعية في التصوير الضوئي بجوائز مالية، تغطي مواضيع مُتنوّعة في الداخل السوري.

https://www.facebook.com/SyriaGraph

حماه : الغاب / Hama : Al-Ghab Plain
عدسة : حيان المحمد Photo by: hayan al muhamad

مركز مزايا

أصبحت سنداً ولست عبئاً

ياسين الأخرس- كفرنبل

«أصبحتُ سَنداً، ولستُ عِبئاً»، و«لن نحتاج مُساعدات الغريب»؛ انطلقت تلك العبارات وغيرها من مركز مزايا النسائي في مدينة كفرنبل بريف إدلب، لتفصح عن مخزون من الثقافي والوعي لدى نساء المدينة، فصار المركز منبراً للمرأة، حيثُ تحاكي روح الثورة بعفويتها وعزمها، ولتظل واقفة إلى جانب الشباب الثائر المناضل للحرية، ويصل صوتها إلى العالم أجمع، ومن هذا أن نالت السيدة «غالية الرحال»، مديرة مركز مزايا النسائي ورئيسة الاتحاد النسائي بريف إدلب، جائزةَ «المرأة البطلة الثقة» التي تمنحُها وكالة رويترز العالمية التي أُعجبَت بشجاعة الرحال وإيثارها، وتصميمها على خلق مجال آمن في الشمال السوري؛ في ظل الظروف القاهرة التي تعاني منها هذه الشريحة.

يضمُّ مركز مزايا ناشطات ومُدرِّبات سارعنَ، رغم حساسية الظرف، إلى الالتحاق بالعمل المدني. فتطوَّعنَ لنسج أطول علم للثورة السورية، ومازلن بانتظار دخوله موسوعة «غينس» للأرقام القياسية. بالإضافة إلى عملهن في تنظيم الدورات التعليمية للمساهمة في محو الأمية التي تعاني منها بعض نساء المدينة، والدورات المتخصصة في تعليم النسيج اليدوي والخياطة.

رسالة مزايا للعالم أجمع

أرادَت ناشطات مزايا نقل رسالة إلى العالم، نقلتها لمبادر السيدة غالية الرحال، مديرة المركز: «تريدُ المرأة في الشمال السوري، من خلال مركز مزايا، أن تنشطَ في مجالات مهنية وعلمية وأدبية وثقافية، لتكون محوراً في بناء خلايا المجتمع التي بدأت تتآكل بوضوح في ظروف الحرب التي كسرَت مُقوّمات الحياة بين أفراد العائلة بصورة خاصة»، وأضافت: «هُناك محاولات لتهميش المرأة، لكن دورها الأساسي لم يعد خافياً على أحد، خاصة من جهة الاعتماد عليها في غياب المعيل. وبعيداً عن الدمار والقتل، تنشط المرأة في المركز لتتفاعل مع البيئة الجديدة التي أُحيطت بها، وتكون معطاء بكل المجالات، وتبث الحياة في عالمها، حتى لو كان مُظلماً».

ويكثف مركز مزايا من دورات الكمبيوتر، ودورات المحادثة باللغة الإنكليزية، وورشات تعلم الحرف التي تخص المرأة؛ ومنها «فنون تزيين الشعر والمكياج»، وغيرها من النشاطات. كما ينظم المركز حملات ومُحاضرات أسبوعية تهدف إلى توعية المرأة؛ وأبرزها مجلة مزايا التي تصدرُ عن المركز وتحمل اسمه، وتكتبها أقلام ناشطاته، وتتطرقُ إلى الحديث عن مُعاناة المرأة عموماً وسرد الأمثلة الحية، كي تجدَ آذاناً تُصغي لمعاناتها وتُساعدها في تحمل أعباءِ الحياة، وتحتوي تحتوي على أقسام متنوعة كالصحة والجمال والأدب وغيرها.

افتتحَ المركزُ فروعاً له في مدينة معرّة النعمان وبلدة معرّة حرمة بريف إدلب الجنوبي، كي يستقطبَ أكبر عدد مُمكن من نساء ريف إدلب، ومازال مستمراً بالتوسع بهدف أن يُصبح مؤسسة شاملة تمّل صوت المرأة في سوريا المستقبل.

«سَنداً، ولستُ عِبئاً»

هو شعارُ المرأة في مركز مزايا. يحملُ في طياته الكثير عن عزم المرأة، وقدرتها على تحمل أعباء الحياة، في ظلّ تدهور الأوضاع المادية للكثير من العائلات، وحيثُ صارت المرأة معيلةً لنفسها وأطفالها بعد أن فقدَت أباً أو أخاً أو زوجاً أو ابناً. لم تقبل المرأة أن تكون عبئاً على أحد، وإنما تحمّلت مسؤولية عائلتها بنفسها، ورفضَت كثيرات الاستفادة من معونات المنظمات والمجالس المحلية، كما أكد لنا عدد من نساء المركز، طالما أنهن قادرات على كفاية نفسن بنفسهن، علماً أن تلك الجهات تستقطب بالدرجى الأولى النساء الأرامل والثكالى، إلى جانب النساء اللواتي يردن مساعدة أزواجهن خلال هذه الظروف الصعبة.

في مُبادِر، تحدّثنا مع أم خالد، إحدى المتدربات في مركز مزايا، عن تجربتها الجديدة، حيث قالت: «أتدرّبُ في المركز على حرفة الخياطة كي أكون مُنتِجة غير مُستهلِكة، ولأساهِم في مُساعدة زوجي على تحمل مشاق الحياة. من واجبي أن أقف إلى جانبه، في السراء والضراء، فثورتنا بحاجة إلى التضحية والكفاح».

كما أضافت أم عمر، وهي من طاقم المدرّبات في مركز مزايا: «أتمم مركزنا تخريج عدّة دورات للطالبات، ونتمنّى أن تكون هذه المهنُ عوناً للمرأة في كسب المال، وسنداً لعائلتها في التغلُّب على الفقر الذي يَعصفُ بالمجتمع». جرى عرضُ الأعمال المُنجزة ضمن معرض احتوى أعماله المتدربات، حيثُ تلقّينَ تكريماً من المركز، وشهادات تتيحُ لهن العمل في الحِرف التي تعلمنها.

ولم يقتصر العملُ على المُنتجات اليدوية، بل شمل نشر المعلومات التي باتت ضرورية اليوم لكل منزل، ومن ذلك تعليم المتدربات على أساسيات الإسعافات الأولية، على غرار التعامل مع الجرحى أو المرضى، وهي إحدى الأنشطة المهمة التي يعمل عليها المركز، حيثُ تتولى مدربة الإسعافات الأولية تدريب الطالبات على كيفية التعاطي مع المريض لتدارُكِ الأخطاء.

يضاف إلى ما سبق ذكره، دورات لتعليم اللغة الإنكليزية، واستخدام الحاسوب والتعامل مع الأجهزة الرقمية، كما أجريَت ورشات عمل في الصحافة وإدارة الأعمال؛ وهي من النشاطات التي يُركّز عليها المركز في نشاطاته أيضاً.

تستمرُ الحرائر في بِناء مُؤسّسات الثورة ضمن مُنظمات المجتمع المدني الذي أصبحَ ضرورياً في رسم تصوُّر جديد لسوريا المستقبل؛ بأنامل بيضاء، وإيمان مطلق بروح الثورة، من خلال إشراك المرأة في العمل الجماعي المُشترك، والاستمرار بثورة السوريين نحو تحقيق الحرية والعدالة والعيش الكريم.

بنية تحتية

نوى

نساء يصنعن التغيير

أيهم سيف الحوامدة- درعا

وجوهٌ مفعمة بالأمل وأيادٍ اعترضت الصعاب، هي تلك التي تمكنت من تجاوز الأزمات والتغلب على ضجيج القصف وآثار الدمار. تمكين؛ برنامج يسعى إلى تشجيع الممارسة الرشيدة للإدارة في المجتمعات المحلية بالمناطق المحررة من سوريا بالتعاون مع الإدارات الناشئة على غرار المجالس المحلية ومجالس الأحياء والأفراد المسؤولين فيها، ويطمح البرنامج إلى تعزيز دور الإدارة وشرعيتها عن طريق مُشاركتها في تنفيذ مشاريع تنموية وخدمية تقترحها المجتمعات للمساهمة في نموها وازدهارها.

كان لنا في مبادر إحدى الوقفات مع لجنة تمكين في مدينة نوى بريف محافظة درعا، حيث أخبرنا المحامي طارق الخليل رئيس لجنة تمكين نوى أن: «برنامج تمكين ينطلقُ في مشاريعه من أولويات المجتمع المحلي، ويعتبر التواصل مع أعضاء المجتمع ومشاركتهم في عملية الإدارة أحد أهم أسباب نجاحه». وبحسب الخليل، جرى التواصل مع الفعاليات الشعبية والمجلس المحلي والنقابات المختلفة، وعُقِدت عدة ندوات واجتماعات تعريفية بلجنة تمكين نوى ومهامها، وتوسّعَت الاجتماعات لتشمل الأهالي والمهجرين في كلّ القطاعات الإدارية في المدينة، ويرى الخليل أن: «الاجتماعات التمهيدية كانت أحد أهم أسباب نجاح عمل اللجنة في تنفيذ المشاريع التي وقع عليها الاختيار، بالإضافة إلى كون المجلس المحلي في مدينة نوى مؤهل إدارياً، ما ساعد بصورة كبيرة في تأمين كافة الاحتياجات التي أسهمت في نجاح عمل اللجنة».

لم تكن المرأة بعيدة عن المشاريع المنجزة في مدينة نوى، فهي بنظر المشروع كما يقول الخليل: «مدرسة في العطاء، تعمل وتكافح وتناضل وتنهض رغم كل النوائب والهموم. لقد كان للمرأة نصيب كبير في الإشراف على وضع الصيغة الأولية للمشاريع، وكذلك في اقتراحها وتنفيذها».

فاطمة الأخرس، نائبة رئيس لجنة تمكين نوى والمشرفة على تنفيذ أحد المشاريع ضمن المجال الصحي، قالت لنا: «شاركتُ في الاجتماعات التمهيدية للجنة تمكين مع فعاليات مدينة نوى. ولأني إحدى ممرضات المستشفى الميداني الوحيد في مدينة نوى، كنتُ قريبة من طاقم المستشفى، وعلى دراية تامة بكل مُتطلباته الضرورية، فاقترحتُ بعد أن وافق أهالي نوى على دعم المستشفى مشروعاً لتجهيزه بسيارة إسعاف سريع لنقل المرضى والمصابين، وإخلائهم بطريقة صحية سليمة، وذلك لكون مُعظم الحالات التي تأتي إلى المستشفى تعاني من سوء في عملية النقل؛ خصوصاً في حالات الإخلاء المُستعجلة»، ومن الأمور التي اقترحتها الأخرس أيضاً والتي تدخلُ ضمن احتياجات المستشفى المهمة الكواشف المخبرية، حيث تعدُّ هذه الكواشف ضرورية لإجراء بعض التحاليل غير متوفرة في المخابر الخاصة أو التي تكون متوفرة فيها لكن بتكاليف باهظة.

بالاجتهاد تبنى النفوس، وتتكاثر الخيرات، وتقوى الأوطان، كان ذلك منطق فاطمة الأخرس بالعمل، والتي تستكملُ حلمها بتقديم أفضل المساعدة لأبناء بلدها وتحويلها إلى واقع مرسوم بدقة، فمشروعها الذي كتبتهُ بعدَ جولات ميدانية عديدة صار حقيقة، وتضيف الأخرس: «اعتُمِدَت الميزانية التي طلبتها للمشروع. كنتُ واثقة بأن المشروع سينال الموافقة دون أي تعديلات، فحماس الإدارة لعملنا جعلني متفائلة. وبعد اعتماد الميزانية وتكليفي بالتنفيذ الفعلي، بدأتُ بجولات على الأسواق للبحث عن الأدوات والمعدات اللازمة. وجدتُ أكثر من مادة وبأكثر من سعر، فكان علي اختيار المادة الأفضل وبالسعر المناسب، وقد التزمتُ بسياسة تمكين التي تقضي بعرض كل شيء أمام المجتمع، وإفساح المجال لأعضائه لإبداء الآراء».

لم يتوقف دور الأخرس عند هذه النقطة، بل تابعت عملها بالإشراف على تجهيز سيارة الإسعاف وتركيب المعدات فيها، وكذلك العمل على تأهيل المخبر وتنظيم الكواشف وتصنيفها ووضعها في برادات المستشفى لحفظها من التلف. كما تتابعُ فاطمة فعالية المشروع التي تتحقق بوصول الخدمة إلى المواطنين، ولهذا الغرض جرى بالتعاون مع إدارة المستشفى تفعيل صندوق لشكاوى المواطن بخصوص الخدمات التي تقدمها تمكين، أو بخصوص الخدمات الأخرى، لمُحاولة إيجاد الحلول المناسبة لها في المستقبل القريب.

وبدوره أكّد الدكتور عبد الرحمن أبو خروب، مدير المستشفى الميداني، إيجابية المشروع الذي قدّمتهُ لجنة تمكين، معتبراً أنه: «يغطي قسماً من احتياجات المستشفى الكثيرة، فسيارة الإسعاف ساهمت في النقل الصحي والسليم للمرضى والمصابين، وأنقذَت عدداً كبيراً من الأرواح، فضلاً عن الدور المهم للكواشف المخبرية في إجراء التحاليل التي لا يمكن إجراؤها في المخابر الخاصة». وبحسب قوله أيضاً: «كانت فاطمة الأخرس مُتعاونة إلى أبعد الحدود مع كادر المشفى وإدارتها، وهي بالفعل مثال للمرأة المجتهدة والمخلصة في عملها».

سيدة أخرى من سيدات مدينة نوى هي خديجة المصري، إحدى أعضاء لجنة تمكين نوى. أخبرتنا المصري أنها: «مُهتمّة في مجال البنية التحتية، فإصلاحها يُحيي آمال الكثيرين بالبقاء على أرض الوطن ويمنعهم من الهجرة»، مضيفة: «أعتقدُ أن قطرات المياه التي تتساقطُ على الأرض فتتغلغل في أعماقها، لابد لها ذات يوم أن تنفجر من جديد لتملأ السواقي وتعيد الأمل والحياة إلى الناس». لذا، كان مشروع تأهيل وحدة المياه في نوى وتأهيل آبار تل حمد أساس مشروع خديجة المصري، والذي قدمته بعد الاستبيانات الميدانية التي عملت عليها. تقول المصري: «المياه مقطوعة منذ عامين ونصف عن أحياء نوى، وتعتمد المدينة في معظمها على صهاريج المياه لتلبية احتياجاتها. هذا ما دفعني إلى صياغة مشروع مُتكامل لتحسين واقع المياه في المدينة».

لاقى المشروع الذي كتبته المصري استحسان إدارة تمكين، كما جرى اعتماد الميزانية التي قدمتها في دراستها الميدانية، وهُنا تعقّب المصري: «شعرتُ باندفاعة كبيرة بعد الموافقة على مشروع التأهيل الخاص بالمياه، وما إن جرى اعتماده للتنفيذ حتى شرعتُ بالتعاون مع مدير وحدة مياه نوى والعاملين كافة في هذا المجال لتطبيق نقاط المشروع. انطلقتُ من الاحتياجات الميدانية، وبحثتُ عن المواد اللازمة، وتفقدتُ أسعارها. حصلتُ على عدة عروض، وجرى اختيار أفضلها بمشاركة أعضاء المجتمع. اشترينا في النهاية معدات لصيانة شبكة المياه، وسيارة ودراجة نارية خاصة بتنقل عمل وحدة المياه. وتم تسليم المعدات بعد شرائها إلى مدير وحدة المياه، وكنت مشرفة على عملية الاستلام والتسليم بحضور فعاليات عديدة. بدأنا عملنا جميعاً بكل اجتهاد، ولم أتركهم بعد تسليم المعدات لوحدهم، بل شاركتهم الإشراف على عمليات الإصلاح. وقد بلغت نسبة تغذية مدينة نوى بالمياه قرابة ٢٠٪». وقد أثنى رئيس وحدة المياه في نوى المهندس موسى البطين على أداء خديجة المصري، وقال لنا أن: «مشروعها قد أمن المعدات اللازمة لوحدة المياه؛ كشراء سيارة ودراجة نارية لنقل العناصر، وشراء معدات الصيانة، كما اشترت مولدة للوحدة».

أنس الجنادي، وهو المنسق الميداني لمشروع تمكين في مدينة نوى، أخبرنا بأن مهمته تتلخص في: «مراقبة تنفيذ المشاريع التي اتفق عليها»، ونوه إلى أن المشاريع التي كانت بإدارة نسائية حققت نجاحاً كبير والدليل على ذلك، بحسب قوله، هو أن: «الوفر من المشاريع كان قليلاً، ما يدل على أن كتابة المشاريع لم تكن من دون تنسيق ميداني مع الجهات الخاصة بتنفيذ المشاريع، وأن الدراسات كانت حقيقية على أرض الواقع».

ومن جهته أخبرنا السيد محمد أبو السل، رئيس المجلس المحلي في مدينة نوى، بأن المشروع قد «عمل على تأمين سيارة إسعاف بناءً على رغبة الأهالي، وذلك بعد إجراء دراسة متخصصة بصدد تحديد المواصفات الأنسب من حيث الحجم وتخفيف الاعتماد على الطاقة الكهربائية»، وتؤدّي السيارة عملها على أكمل وجه في إسعاف المصابين، وذلك «بفضل طاقمها الماهر من ممرضين وسائقين». كما أشاد أبو السل بدور المرأة في مشاريع نوى؛ سواء على صعيد الإدارة أم التنفيذ، معتبراً أن: «العنصرُ النسائي كان لافتاً للنظر، وهذا ليس بجديد على مجتمعنا الذي يولي المرأة مكانة رفيعة وخاصة، ويتيحُ لها الفرصة لإبراز مهاراتها وإظهار قدراتها داخل المنزل وخارجه».

خالد حرح

عنا ثقة فيك

ينظرُ العديد من أبناء سوريا إلى فريق الدفاع المدني السوري باعتباره واحداً من أهم أركان العمل الإنساني في البلاد. في محافظة حلب، تأسّس فريق الدفاع المدني بتاريخ ٣-٣-٢٠١٣ من خلال جهود بسيطة وإمكانيات ضعيفة، وفي خضم الظروف القاهرة على كافة الأصعدة. تشجّع الكثير من المنشقين عن منظومة الدفاع المدني في النظام السوري، وتطوعوا لرفد الفريق الجديد بخبراتهم، ومع ارتفاع وتيرة العنف في محافظة حلب، بات الفريق مؤسسة لا مجال للاستغناء عنها في المناطق المحررة التي تشهدُ بصورة مستمرّة مجازر وحشية بحق سكانها، وبمختلف أنواع الأسلحة؛ حتى المحرّمة دولياً كالأسلحة الكيميائية والبراميل المتفجرة والصواريخ الفراغية. كان لابُدّ من أبطالٍ يُعرّضون أنفسهم لأقسى أنواع المخاطر، بهدف إنقاذ حياة الآخرين؛ وكان عناصر فرق الدفاع المدني أهلاً للمهمة.

هو أحد الأبناء البررة لمدينة حلب، مُتزوج وله من العمر ٣٥ عاماً. انضمّ حرح إلى فريق الدفاع المدني في محافظته منذ تأسيسه، وبذل كل ما استطاعه من جهد، بالتعاون مع بقية العناصر، لإنجاح العمل وتطويره. أنقذ حرح عدداً كبيراً من الأهالي في مدينة حلب من تحت الأنقاض، من بينهم رضيعٌ يبلغُ من العمر ٢٠ يوماً فقط.

التقينا في مبادر بخالد حرح، ودار بيننا الحوار الآتي.

حدّثنا كيف أصبحت عنصراً في فريق الدفاع المدني بمحافظة حلب.

«في بَدايات عام ٢٠١٣، كنتُ أعملُ في المجال الإغاثي. أسسَ بعض أصدقائي مركزاً للدفاع المدني في حي الأنصاري، وأخبروني أنّ عملهم ينحصرُ في المجال الإنساني؛ كإنقاذ المدنيين وإطفاء الحرائق وغير ذلك. فسارعتُ بالانضمام لفريق الدفاع المدني، ذلك أن عملهُم خالص لصالح المجتمع السوري، وهدفهم هو الحفاظ على حياة المدنيين الأبرياء الذين يتعرّضون للبراميل المتفجرة التي نكلت بالشعب السوري عامةً، وأهالي حلب خاصةً. أنا عضو في فريق الدفاع المدني بحلب منذ ثلاثة أعوام».

نعلم أن فرق الدفاع المدني تواجه تحديات لا حصر لها، ولكن هل لك أن تخبرنا بأبرزها برأيك؟

«أشد ما نتعرّض له من مَصاعب هو أننا حينما نهرعُ باتجاه الأماكن التي تتعرّض للقصف، من أجل إنقاذ المدنيين، يُعاودُ الطيران الحربي التابع للنظام السوري استهدافَ الموقع ذاته بالبراميل المتفجّرة. وبالرغم من من نقص الإمكانيات، وانقطاع الرواتب لمدة ستة أشهر، مازال لدينا إصرار عظيم على متابعة عملنا الإنساني، ونحن مُستمرّون حتى آخر قطرة من دمنا في سبيل إنقاذ المدنيين الأبرياء».

خالد، صِف لنا ما يختلج داخلك من مشاعر حينما تنقذ مدنياً من تحت الأنقاض.

«أولاً وأخيراً، أنا إنسان، مِثلي كباقي المدنيين. وحينما أخرِجُ رجلاً أو امرأة أو طفلاً من تحت الأنقاض، ثم يقترب مني أحد أفراد عائلته ليشكرَني على عملي،

فإنني أضعُ نفسي في مكان هذا الشخص، وأفكر أن الدفاع المدني قد أنقذ فرداً من عائلتي؛ ذاك شعور عارم من الفرح الذي لا يمكن وصفه بأي شكل من الأشكال. نحن، كدفاع مدني، سخّرنا رب العالمين لإنقاذ المدنيين، ويقول تعالى: «ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً».

لابُدّ أنّ كلّ فرد أنقذهُ فريقكم قد ترك ذكرى خاصة من الفرح كما ذكرت. مع ذلك، من المؤكد أن هُناك لحظات تدوم في الذاكرة أطول من غيرها، وربّما لن تنساها أبداً. ما هي اللحظة الأكثر تأثيراً في ذاكرتك؟

«في إحدى الأيام، تعرّض حي السكري للقصف. انطلقنا نحو مكان القصف مباشرة، وكان هُناك مبنى قد انهار كلياً فوق رؤوس قاطنيه. استطعنا إنقاذ عددٍ منهم، ولكن كان في المبنى طفل له من العمر عشرون يوماً فقط، واسمه محمد باش. لم نكم نعلم إذا ما كان محمد على قيد الحياة، أم أنه مات تحت أنقاض المبنى. بحث فريقنا عن هذا الطفل لما يقارب ستة عشر ساعة مُتواصلة دون أن نُبالي بالقصف المستمر من قبل قوات النظام السوري على الموقع نفسه. وبعد كل هذا الجهد، تمكّنتُ من سحب محمد من تحت الأنقاض وهو على قيد الحياة.لقد أنقذت جهود فريقنا طفلاً رضيعاً. وبُعيدَ ذلك بقليل، انتشر مقطع فيديو لعملية الإنقاذ على مواقع التواصل الاجتماعي، وباعتباري عضواً في الفريق الدفاع المدني، دُعيتُ بصحبة مدير الدفاع المدني في سوريا، رائد الصالح، من قِبل منظمة «ميدي» إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وتلقيتُ تكريماً هناك».

إذاً، وصلتَ إلى الولايات المتحدة، وتلقيتَ تكريماً فيها، وها أنت اليوم في حلب. خالد، تعلمُ أنّه سيتبادرُ إلى أذهان مُعظم القراء السؤال نفسه الذي سأطرحه عليك الآن: لماذا لم تبق هُناك؟!

«في الحقيقة، تلقيت عرضاً بالبقاء في أوروبا وطلب حق اللجوء لعائلتي، لكنني رفضت. لقد تطوعتُ في فريق الدفاع المدني من أجل الإنسانية؛ من أجل أن يرى العالم كله ما الذي يجري في سوريا، حيثُ تحصدُ قوات النظام السوري، آلة الدمار والخراب، تحصدُ أرواح المدنيين. إن التكريم الذي نلتهُ من مُنظمة «ميدي» ليس لي كخالد، وإنما لكل فرد ينمتي إلى فرق الدفاع المدني في كل مكان بسوريا. عندما كنتُ في الولايات المتحدة لم أفكر سوى بما يحدث من تطورات في سوريا؛ كان رأسي مشغولاً بموعد عودتي، لكي أتابع عملي؛ أولويتي في هذه الحياة».

مازال خالد حرح يُتابع عمله الإنساني الذي بدأه منذ ثلاثة أعوام، ومازال يُنقذ حياة المدنيين المتضررين جراء حملات القصف الوحشية التي تشنُّها قوات النظام السوري على محافظة حلب. خالد هو واحد من فرق كاملة من رجال الدفاع المدني الذين يُصرّون على الاستمرار بعملهم في مُساعدة السوريين الذين يتعرّضون للقصف بأسلحة دمار عشوائي؛ على غرار البراميل المتفجرة والقنابل العنقودية وغاز الكلور السام وغيره من الأسلحة الكيميائية المُحرّمة دولياً.

وفي هذا السياق، نشيرُ أيضاً إلى أنّه في ٢٠-١٠-٢٠١٥ تعرّض فريق الدفاع المدني في ناحية سرمين بمحافظة إدلب للقصف بصاروخ من قِبل سلاح الجو الروسي، ثم تكرّر الأمر نفسه بعد يومين مع فريق الدفاع المدني بريف اللاذقية، لترتفع أعداد الجرحى والشهداء من فرق الدفاع المدني، ولِيزداد الإصرارُ لدى من ظلّوا على إنقاذ الأبرياء الذين سيحكون لأبناءهم يوماً قصة جُنودٍ مجهولين في ثورة الحرية والكرامة؛ أبطال الدفاع المدني في سوريا.

حارس مرمى

يُحرز الأهداف خارج الملعب

أيهم سيف الحوامده- درعا

يعتبرُ كثيرون أن المجال الرياضي في سوريا قد تعرّض لإهمال شديد خلال الفترة الراهنة، بل ويجزمون بأنهُ بلغ حالة يرثى لها بعد أن تعرّضت البنية الرياضية كالملاعب والنوادي إلى التدمير والتخريب، أو الإغلاق بسبب نقص التمويل وغياب الاستقرار الأمني. بيد أن ماهر دخل الله، ابنُ بلدة تسيل بريف درعا الغربي، كان له رأي مختلف مفعم بالأمل، وذلك حينما أوضّح لنا أن الرياضة تستعيدُ عافيتها، وأن هُناك جهوداً جبارة قد بُذلت، وبدأت نتائجها تتوضحُ فيما يتعلقُ بتطوير القدرات الرياضية، وإفساح المجال أمام شبابنا لكي يُبرزوا مهاراتهم.

من هوَ ماهر دخل الله؟ إنه رياضي سوري؛ شارك في عدة أنشطة رياضية منها بطولة كأس الجمهورية لرياضة الملاكمة، كما لعب حارساً لمرمى فريق تسيل لكرة القدم. برأي ماهر، وأعتقد أننا جميعاً نشاركه الرأي ذاته: «مُمارسة الأنشطة الرياضية حق إنساني، وأنا أؤمن بأنّ الرياضة تُعزّز الثقة بالنفس، وتغمرها بالعزم والتصميم على تحقيق النصر».

منذ ثلاثة أعوام، انطلق ماهر في هوايته المفضلة، كرة القدم، فشكّل بصحبة عدد من شبان البلدة فرقاً محلية لكرة القدم في بلدة تسيل، ثم نظموا دورياً مُصغراً فيها. ويعلمُ معظمنا، نحن السوريون، أنه لا شيء أجمل من كرة القدم. وطابقت وجهة النظر هذه ما حدث مع شبان البلدة، فبحسب ماهر: «بالرغم من الأوضاع الصعبة وأجواء الحرب التي عاشتها منطقتنا، وجدنا تجاوباً عميقاً ودعماً مؤثراً من الأهالي. لقد تغلغلت فالفرحة في الناس، وارتسمت ابتسامة صادقة على شِفاه كلّ من تابعنا».

يرى ماهر أن تنمية المهارات الرياضية جزء لا يتجزأ من الدعم النفسي في ظلّ الظروف القاسية التي تعيشها بلادنا حالياً، فهي تؤدي بشكل من الأشكال إلى غرس حبّ العمل والتعاون في نفس الانسان، وتكسيه ثوب التسامح، وتحفزه على العمل الجماعي، كما أنها تدربه على البذل، وتزرعُ فيه ثقافة الاعتذار حينما يرتكبُ خطأ.

استمر ماهر، ومعه مجموعة من الرياضيين السوريين، بتطوير ممارسة لعبة كرة القدم في بلدة تسيل، فبدأت الفرق بجمع اشتراكات وتبرعات شهرية رمزية لدعم اللعبة. نجحت الخطة، وبالفعل بدأ تخصيص لباس موحد لكل فريق، وشراء الكرات والتجهيزات الرياضية الأخرى، كما صار بالإمكان وضعُ بعض المبالغ التشجيعية لتحفيز الفرق التي تفوز بالمراكز الثلاثة الأولى في كلّ مسابقة. ويضيفُ ماهر: «لقد نظمنا العديد من الجلسات والندوات للتعريف بمبادئ في التربية الرياضية– كنا قد جمعناها من عدة مراجع دراسية– وشرح أهمية الرياضة في بناء المجتمع، ووظفنا قسماً من الجلسات للتعريف بكيفية مُمارسة لعبة كرة القدم وأصولها وقوانينها. قسمنا اللعبة إلى فئات عمرية، وأولينا التركيز والاهتمام للفئات العمرية الصغيرة الأكثر تأثراً بالأوضاع الراهنة، وكذلك طبعنا منشورات توعوية وتحفيزية. لم يكن جهدنا عفوياً، بل كان عملاً منظماً بدقة».

بعد نجاح التجربة في بلدة تسيل، قرّر ماهر منذ قرابة الأربعة أشهر أن يتواصل مع الفعاليات الشعبية في القرى المجاورة وفي بالهِ توسيع نطاق التجربة؛ طرحَ فكرة تشكيل هيئة موحدة للرياضة في محافظة درعا، الفكرة التي لاقت استحساناً واسعاً. استمر ماهر لأشواطٍ جديدة في قرى وبلدات ريف درعا، أفضت في النهاية إلى الاتفاق على تنظيم انتخابات في كل قرية أو بلدة لاختيار مُمثل رياضي عن رياضييها. جرَت الانتخابات، ثم وجّهَت الدعوات لممثلي القرى والبلدات من أجل حضور اجتماع كبير عُقد في بلدة المزيريب، انتُخب على أثره رئيس وأمين سر ومنسق وإعلامي. وهذا ما قاله ماهر بعد أن أحرزَ هدفه: «لقد كان تشكيل هيئة الشباب والرياضة في حوران نقطة تحول مهمة على صعيد العمل الرياضي. لم أكن ساعياً وراء أي مركز أو منصب من خلال هذه المبادرة، وجرى اختياري لمهمة المنسّق ضمن الهيئة. هدفي الأول والأخير هو توحيد الطاقات وخلق إبداعات جديدة».

مشاهير ولدوا في كانون الثاني

ستيفن هوكنغ:

ولِدَ ستيفن هوكنغ في أكسفورد، إنجلترا في عام ١٩٤٢، ويُعتبر من أبرز علماء الفيزياء النظرية على مستوى العالم. درس هوكنغ في جامعة أكسفورد وحصل منها على درجة الشرف الأولى في الفيزياء، ثم أكمل دراسته في جامعة كامبريدج للحصول على شهادة الدكتوراه في علم الكون. نشر هونغ العديد من الكتب والدراسات والأبحاث النظرية في علم الكون، وكذلك في العلاقة بين الثقوب السوداء والديناميكا الحرارية، كما له أبحاث ودراسات في التسلسل الزمني. يُعاني هوكنغ من التصلب الجانبي الضموري، وهو مرض مُميت لا علاج له.
أعلن الأطباء أنه لن يعيش أكثر من سنتين، ومع ذلك جاهد المرض حتى تجاوز عمره ال ٧٢ عاماً، لذا يعتبرُ هوكنغ مثالاً للصبر وتحدي الإعاقة مع واحد من أشد الأمراض ندرة وفتكاً في تاريخ البشرية.

معلومات عامة

- أولى المفاجآت العلمية لعام ٢٠١٦؛ فريق من اليابان وروسيا والولايات المتحدة يكتشف أربعة عناصر جديدة فائقة الثقل، ليكتمل بذلك الصف السابع من الجدول الدوري للعناصر الكيميائية.
- في ختام عام ٢٠١٥، عام الرحلات والاكتشافات الفضائية؛ تصوير بلوتو عن قرب واكتشاف سر أنهار المريخ ورصد أوكسجين في الجانب الأخر من المجموعة الشمسية وإرسال مسبار لتفقد موجات الجاذبية في المجموعة الشمسية.
- كشف جديد في لحية قناع توت عنخ آمون؛ يحتوي تجويف اللحية على أنبوب ذهبي مهمته تعشيق اللحية بذقن القناع، بالإضافة إلى آثار لمادة شمع العسل التي استُخدمَت في تثبيت الذقن المستعارة بالقناع.

مسابقة «لنُبادِر»

«لنُبادِر» مسابقة لتنمية المواهب والقدرات الكتابية والإبداعية لدى قرائنا الأعزاء. في كلّ عدد من مجلتكم مبادر، سنطرح مُسابقة للكتابة عن المبادرات الشخصية، قد يكون المقال عنكم أو عن أشخاص مبادرين من حولكم.
سيجري تكريم الفائزين الثلاثة الأوائل ونشر مقالاتهم في الأعداد القادمة من مجلة مبادر. بالإضافة إلى جوائز مادية: «١٠٠$ للفائز الأول، و٧٥$ للفائز الثاني، و٥٠$ للفائز الثالث».

شُروط المشاركة:

- أن يكون المقال مكتوباً وفق نمط أقرب ما يُمكن إلى السرد الشخصي، وليس التحقيق الأخباري.
- إرفاق خمس صور على الأقل مع كل مقال (لن يُنظَر في المقالات غير المرفقة بصور، أو المرفقة بصور غير قابلة للنشر).
- الوضوح في المعلومات الواردة في المقال (اسم المبادرة ومكانها وتاريخها...).
- ألا يتجاوز عدد الكلمات ٥٠٠ كلمة.
- إرفاق تعريف مُقتضب بكاتب المقال.
- ألا يُروّج محتوى المقال لأي شكل من أشكال التمييز أو العنف.

الموعد النهائي لاستلام المُشاركات بعد أسبوع من تاريخ نشر العدد.

تُرسل المقالات والصور إلى البريد الإلكتروني التالي: info@moubader.com
أو إلى صفحتنا على موقع فيسبوك: facebook.com/MoubaderSyria

بادروا، ونحن بانتظار مشاركاتكم

الكنز

قصة : معالي الصهيوني

في القرية الصغيرة النائمة في حضن الوادي الكبير كان عامر يعيش مع جدته في سكينة و هدوء. توفي والدا عامر عندما كان في سن الخامسة من عمره بسبب مرض اجتاح القرية و بقي الصغير في عهدة جدته لترعاه. في تلك القرية الصغيرة اعتاد الناس أن يستيقظوا باكراً للعمل و يعودوا مساءً للنوم.لم يكن في القرية ما يثير اهتمام طفل فضولي مثل عامر. فمنذ أن بدأ يكبر كانت افكاره مختلفة عن أقرانه.لم يكن يحب الذهاب إلى مدرسة القرية البسيطة و الجلوس في مقاعد الدراسة القديمة.كما أنه لم يحب العمل في الحقل البتة.كان يقضي يومه مستلقياً تحت الشجيرة الصغيرة قرب بيته شارداً في الأفق.

في كل ليلة قبل خلوده إلى النوم كان عامر يطلب من جدته أن تروي له قصة الكنز المخبأ في البلاد البعيدة .كانت الأسطورة تحكي قصة كنز كبير مدفون في بلاد بعيدة وراء الجبال و أن شاباً سيجد ذلك الكنز في يوم من الأيام. كانت الجدات قد اعتدن رواية تلك القصة لأحفادهن من أجل التسلية إلا أن الأمر بالنسبة إلى عامر كان مختلفاً.

و ذات صباح استيقظت الجدة لترى عامر يحزم بعضاً من الأشياء و يستعد للرحيل. لم تستغرب الجدة ذلك فهي كانت قد أدركت بحدسها القوي و حكمتها الكبيرة أن حفيدها الصغير يفكر بما هو أبعد من سماع قصة ما قبل النوم. كان عامر ذو الأربعة عشر عاماً قد قرر المسير في رحلته إلى الكنز. ودع الفتى الصغير جدته و انطلق في رحلته إلى المجهول بعزيمة لا تقلّ عن عزيمة الرجال الشجعان.

غادر عامر القرية حاملا بجعبته بعضاً من أغراضه و حلماً كبيراً لا يثنيه عن تحقيقه الصعاب.قطع الجبال و الوديان ,قاسى الحرّ و القرّ و كان في كل يوم يزداد إصراراً و عزيمة.في كلّ محطة كان يقف فيها كان يلتقي بأناس مختلفين.كان عامر يستمع لقصص الناس و يأخذ الحكمة منها.كان يراقب الحيوانات و يتأمل في النباتات و يتعلم منها حتى أنه كان يستمع لصوت الماء في الأنهار و الينابيع و يكلم الضفادع و الاسماك.

مضت سنوات عديدة و لم يزل عامر ينشد كنزه المدفون في حكايا الناس و غياهب الغابات.في كلّ يوم كان يزداد حكمة و صبراً و علماً و كانت شهرته تزداد يوما إثر يوم .كان الناس في كل مكان يتداولون قصة الرجل الحكيم و ينتظرون مروره في بلادهم ليستمعوا إلى قصصه الغريبة و تجاربه الغنية.

و في يوم من الأيام و بينما كان عامر يمشي في طريقه الطويل استوقفه منظر كوخ صغير في إحدى الغابات.كان الكوخ قديماً و منعزلاً .شدّه الفضول إلى الاقتراب فوجد شيخاً مسناً ذو لحية بيضاء طويلة يجلس بالقرب من الكوخ يطعم العصافير.رفع الرجل المسن رأسه و نظر إلى عامر دونما استغراب و كأنه كان يعرف بقدومه.

أكمل المسن إطعام العصافير و عامر يراقبه بصمت. بصوت هادئ متزن قطع الرجل المسن الصمت قائلا: «اقترب يا بني و خذ قسطاً من الراحة,فلازال لديك رحلة طويلة الى الكنز». اقترب عامر من الرجل دون أن ينبس ببنت شفة إلا أن الدهشة كانت جليةً في ملامحه.تابع الرجل قائلا:»لا تستغرب أيها الشاب من معرفتي بك فاصحاب الأحلام متشابهون و يستطيعون تمييز بعضهم البعض. ذات يوم تركت قريتي الصغيرة و قطعت المسافات بحثاً عن الكنز حتى وصلت إلى هذه البقعة النائية من الأرض إلا أنني أصبحت طاعناً في السن و لم يعد لدي القدرة على إكمال رحلتي. كنت أعرف أن الحلم سيقودك يوماً ما إلى هنا .»ساد الصمت مرة أخرى و عامر لا يزال مذهولاً يراقب الرجل بإمعان. بصوت خافت سأل عامر:»هل تعرف أين يوجد الكنز؟» ابتسم الشيخ ثم قال:»نعم أعرف أين هو الكنز.لقد وجدت جزءا منه و أنت أيضا وجدت جزءاً و يمكنك العثور على المزيد.»

نهض الشيخ و طلب من عامر اللحاق به .مشيا في الغابة حتى وصلا الى شجرة كبيرة جداً.طلب الشيخ من عامر أن يجلس تحت تلك الشجرة و يغمض عينيه و يتأمل في السنوات التي مر بها إلى أن وصل الى ذلك المكان.

جلس عامر و أغمض عينيه ,تنفس بعمق و مرت الأحداث و الأماكن في خياله كشريط طويل .تذكر البلدان التي مر بها و قصص الناس و حكاياتهم.تذكر كيف تغيرت أفكاره و معرفته في كل مرة و تذكر كم تعلم من أناس و أفادهم علماً. فتح عامر عينيه ظاناً أنه قد أغمضهما للحظات إلا أن حمرة الشمس البادية من بين الاشجار جعلته يدرك أن تأمله قد استغرق ساعات.جال بعينيه الحالمتين باحثاً عن الشيخ المسن إلا أنه لم يجده.

لم يفكر الشاب باللحاق بالشيخ و البحث عنه فقد أدرك بفطنته أن الشيخ ليس إلا محطة في حياته و أن عليه إكمال طريقه نحو الكنز. عندما مرت كلمة الكنز في رأس عامر ابتسم ثم قهقه عالياً. لقد عرف الآن أن الكنز لم يكن جرة من الذهب لقد كان أكبر من ذلك بكثير.كان الكنز الذي تحدثت عنه الجدات هو التجربة في الحياة و معرفتها.»نعم إنها المعرفة»قال عامر لنفسه.

أكمل الشاب طريقه في ليل الغابة منصتاً لصوت الطبيعة علها تدله إلى تجربة جديدة موقناً أنه سيحط يوماً ما رحاله في كوخ صغير و ينتظر شاباً جديداً يمر به في طريقه إلى الكنز.

سودوكو

		4				1		
5			1		6			3
8				2				6
	8		6	4	1		5	
	1		5	9	8		3	
1				8				4
4			7		9			1
		9				7		

حاول أن تملأ الفراغات بالأرقام المناسبة من 1 إلى 9 مع مراعاة عدم تكرار نفس الرقم في العمود الواحد أو السطر الواحد أو المربع الواحد

المتاهة

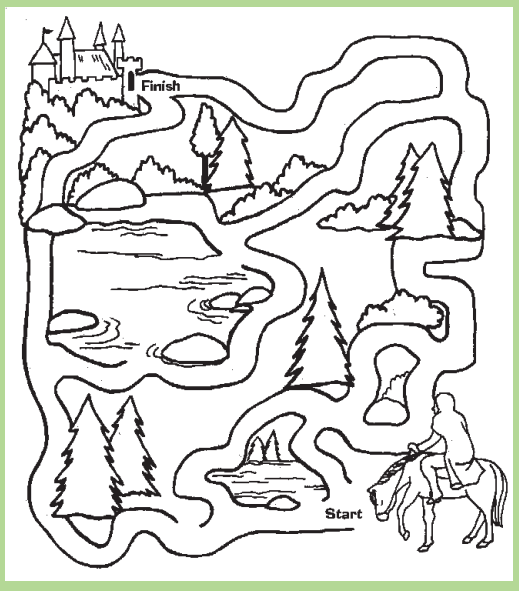

أضاع صديقنا الفارس طريقه إلى القلعة .. هل تستطيع مساعدته في الوصوا إليها ؟

الظل المطابق

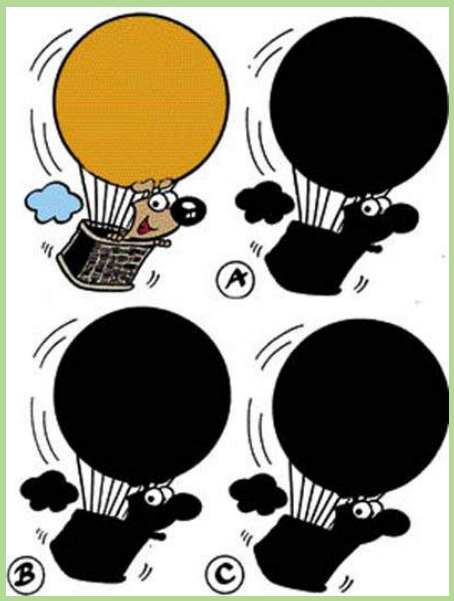

حدد الظل المطابق للرسم الملون ..

في هذا الرسم هناك عشرة فوارق بين الصورتين .. حاول أن تجدها وبأسرع وقت ممكن .

ظل الأصابع على الجدار

حاول أن تقوم بهذه الحركات بأصابعك ضمن إضاءة خفيفة على جدار لتتشكل لديك حيوانات وأشكال لطيفة.

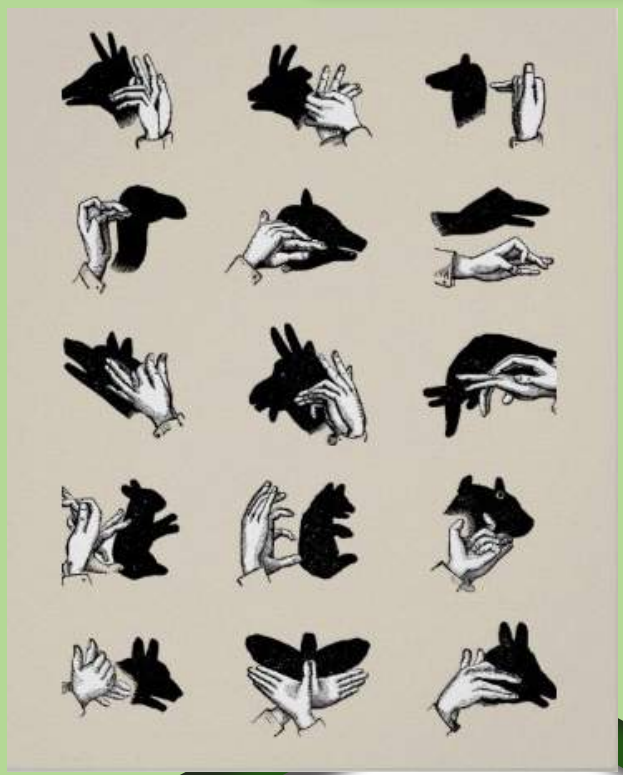

حلول العدد الماضي

5	3	4	6	7	8	9	1	2
6	7	2	1	9	5	3	4	8
1	9	8	3	4	2	5	6	7
8	5	9	7	6	1	4	2	3
4	2	6	8	5	3	7	9	1
7	1	3	9	2	4	8	5	6
9	6	1	5	3	7	2	8	4
2	8	7	4	1	9	6	3	5
3	4	5	2	8	6	1	7	9

_ الظل المطابق للطائر هو الظل رقم 4.
_ القميصان المتشابهان هما 5 و 12
_ في المربعات الخمسة العدد الناقص هو رقم 8

تحية لكم من باقي أفراد أسرة مُبادِر

موقع مبادر على شبكة الإنترنت:
بالإضافة إلى ما تجدونه في مجلة مبادر من مقالات، يحتوي موقع مبادر أيضاً على عدّة أقسام إضافية مُتنوعة ومفيدة؛ مثل «توظّف» حيث بإمكانكم الوصول إلى العديد من فرص العمل التي نُحدّثها بصورة يومية، وكذلك «تفاعَل» وهي منصة إلكترونية لكم لكي تشاركوا مبادراتكم وتتبادلوا الخبرات مع أصحاب المبادرات الأخرى حول سوريا.

صفحة مبادر على موقع فيسبوك:
نافذتنا على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، ننشرُ فيها بصورة يومية كل ما هو جديد في موقع مبادر من مقالات وفرص العمل وفعاليات أخرى. بالإضافة إلى مقاطع فيديو قصيرة، نحاول فيها زرع الأمل من خلال الإضاءة على ما يبذله المبادرون في بلادنا من جهود عظيمة للنهوض بأوضاع أهلنا في سوريا على مختلف الأصعدة.

طريقة عمل QR code

QR code أو رمز الاستجابة السريعة، هو صورة رقمية تختزن العديد من بيانات من أجل تسهيل الوصول السريع إليها، مثل المواقع الإلكترونية وغيرها.
بإمكانكم قراءة الرمز بواسطة هواتفكم المحمولة عبر برامج **QR Reader**، والتي بدورها ستأخذكم مباشرة إلى صفحة المادة التي ترغبون بالوصول إليها في موقع مبادر الإلكتروني.

ترقبونا في العدد القادم من مجلة مبادر

info@moubader.com
www.moubader.com
facebook.com/MoubaderSyria